الإلهة

nbt wi3

"سيدة المركب المقدس"

إعداد

د. أحمد حمدي عبد المنعم محمد حسين

مدرس الآثار المصرية بكلية الآداب – جامعة الأسكندرية

يونيو 2019

الإلهة

nbt wi3

"سيدة المركب المقدس"

د. أحمد حمدي عبد المنعم محمد حسين
مدرس الآثار المصرية بكلية الآداب – جامعة الأسكندرية

المقدمة:

يتناول هذا البحث واحدة من الآلهات المصرية القديمة والتي حملت اسم سيدة المركب المقدس، ترجع بداية ظهور هذه الإلهة إلى عصر الدولة الحديثة وقد استمر ظهورها في العصر المتأخر وصولاً للعصرين البطلمي والروماني.

اشتمل البحث على تسمية تلك الإلهة وأشكال كتابة اسمها وهيئاتها المختلفة التي ظهرت بها عبر العصور المختلفة ومواضعها وترتيبها على المركب المقدس وكذلك الطبيعة النجمية لتلك الإلهة وكونها واحدة من النجوم السيارة، وأخيرا كينونتها كإلهة مستقلة اتخذت صفات وقدرات من آلهة أخرى حتى تقوم بأدوار مختلفة.

الكلمات الدالة:

نبت ويا – سيدة المركب المقدس – ملاحو مركب الإله رع الليلي – أعضاء طاقم مركب الإله رع في كتاب الإيمي دوات – معبد دندرة – معبد إدفو.

(1) التسمية:

يتكون اسم هذه الإلهة من كلمتين: الأولى هي *nbt* بمعنى "سيدة"[1] والثانية هي *wi3* بمعنى المركب أو القارب[2] وخاصة المركب أو القارب الإلهي[3]، وإن كان قاموس برلين وHannig أكثر تحديدا بأنه مركب إله الشمس[4]، ويترجم Leitz اسم هذه الإلهة بـ"سيدة القارب"[5]. ويقترح الباحث ترجمة اسم الإلهة بـ "سيدة المركب المقدس" وذلك استنادا على ظهورها المستديم على قارب الإله رع الليلي *msktt* [6].

أما عن بداية ظهور هذه الإلهة فيرجع ذلك إلى عصر الدولة الحديثة[7]، حيث ظهرت ضمن مناظر ونصوص الصف الأوسط من كتاب "الإيمي – دوات" (ما هو موجود في العالم الآخر)[8] كعضو ضمن أعضاء طاقم المركب الإلهي الخاص بالإله "رع" إيوف[9].

(2) أشكال كتابة اسم الإلهة "نبت – ويا":

تنوعت الأشكال الكتابية لاسم تلك الإلهة حيث وردت بالأشكال الآتية:

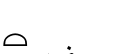 [10]، كما ظهرت بالشكل [11] ويلاحظ فيه اسقاط حرف *t* الخاصة بتأنيث الاسم *nb* [12]. وقد استمر هذين الشكلين حتى نهاية الدولة الحديثة.

وقد ظهر الشكل الأخير على الغطاء الخارجي للتابوت الحجري الخاص بالملك الكوشي أسبلتا[13] (شكل 14) والمؤرخ بالعصر الصاوي[14].

أما في العصرين البطلمي والروماني فقد تعددت أشكال كتابة اسم تلك الإلهة، فقد ظهرت بالأشكال الآتية:

1- وهو الشكل الذي ظهر على الجدار الشرقي الخارجي لقدس الأقداس بمعبد دندرة[15] (شكل 18) ويلاحظ فيه اختفاء قرص الشمس من فوق المركب.

2- وقد ظهر هذا الشكل على جدران حجرة الولادة "الماميزي" الروماني بمعبد دندرة (شكل 17)[16].

3- / وقد ظهر هذا الشكل في الصف العلوي من صالة القرابين بمعبد دندرة[17] وكذلك على جدران الماميزي الروماني أيضا بنفس المعبد[18].

4- وقد ظهر هذا الشكل على جدران معبد أدفو[19].

5- وهو الشكل الذي ظهر على لوحة *Ḥr-s3-3st* الكاهن الثالث لأوزير والمحفوظة بالمتحف المصري برقم **CG 22049** (شكل 16)[20] والتي تؤرخ بالنصف الأول من العصر البطلمي.

(3) هيئات ظهور الإلهة "نبت – ويا":

كانت الإلهة "نبت – ويا" عادة ما تظهر في هيئة أنثوية كاملة مع بعض الاختلافات البسيطة في هيئتها الخارجية، إذ أحيانا ما كانت تظهر في هيئة أنثوية كاملة متدلية الذراعين وأحيانا ما كانت تظهر متوجة بقرني البقرة، كما ظهرت أيضا متوجة بالتاج الحتحوري، وفي العصر البطلمي أحيانا ما ظهرت بهيئة أنثوية كاملة برأس أنثى الأسد، ومن ثم فقد قام الباحث بتتبع هيئات ظهورها في العصور المختلفة كما يلي:

أ- ظهرت "نبت – ويا" في هيئة أنثوية كاملة ذات ذراعين متدليتين دون أي شارات أو تيجان مميزة، وقد وردت بتلك الهيئة على متن المركب المقدس للإله رع في الصف الأوسط من الساعة الثالثة من كتاب "الإيمي –دوات" (شكل 3)[21]، كما ظهرت بالهيئة ذاتها على الغطاء الخارجي للتابوت الحجري الخاص بالملك أسبلتا[22]، وكذلك بالهيئة ذاتها على جدران حجرة الولادة بمعبد الأقصر (شكل13)[23].

ب- كما ظهرت بالهيئة الأنثوية الكاملة، ولكن متوجة بقرني البقرة، وقد تجلت بتلك الهيئة على متن المركب المقدس للإله رع في الصف الأوسط من الساعة الرابعة من كتاب الإيمي – دوات (شكل4)[24].

ج- بينما كانت الهيئة الأكثر شيوعا هي الهيئة الأنثوية الكاملة والمتوج رأسها بتاج حتحور المكون من قرني البقرة يتوسطهم قرص الشمس، وقد وردت بتلك الهيئة ضمن أعضاء المركب المقدس للإله رع في الصف الأوسط ضمن الساعات الأولى (شكل 1) والثانية (شكل 2) والخامسة (شكل 5) والسادسة (شكل 6) والثامنة (شكل 8) والتاسعة (شكل 9) والعاشرة (شكل 10) والحادية عشرة (شكل 11) والثانية عشرة (شكل 12) من كتاب الإيمي – دوات[25]، كما ظهرت أيضا بنفس الهيئة على اللوحة الخاصة بالكاهن الثالث لأوزير "حور – سا – آست" والمحفوظة بالمتحف المصري تحت رقم **CG 22049** [26] السابق ذكرها، كما وردت بنفس الهيئة على لوحة جنائزية مؤرخة بالعصر المتأخر ومحفوظة بمتحف "فلورنسا" بإيطاليا برقم 2489 وهي الخاصة بـ "تنت – بسسو – مچو" (شكل 15)[27].

د- أما الهيئة الأخيرة فقد ظهرت بهيئة أنثوية برأس لبؤة وكذلك بهيئة ثعبان برأس لبؤة وقد اقتصرت هذه الهيئات على العصرين البطلمي والروماني وهو ما ظهر على جدران معبد إدفو[28] وكذلك على جدران معبد دندرة[29] وأيضا الماميزي الروماني (بيت الولادة) الخاص بذات المعبد[30].

(4) المواضع المختلفة للإلهة "نبت – ويا" على المركب المقدس:

ظهر المركب الليلي *msktt* ضمن مناظر الصف الأوسط من ساعات كتاب الإيمي – دوات الاثنتى عشرة، ذلك المركب الذي كان يخوض غمار رحلة العالم الآخر ليضمن نقل الإله رع *ỉwf* عبر الساعات المختلفة.

وقد تضمن هذا المركب عددا من الملاحين الذين أُوكل إليهم مهمة قيادة المركب وضمان استمراريته في العالم الآخر.

وقد بلغ عدد أعضاء هذا المركب في أغلب الساعات حوالي تسعة آلهة مكونين من أيوف بالإضافة إلى ثمانية ملاحين، ظهروا بترتيب شبه ثابت في الساعات المختلفة، وهم:

(1) *Wp-w3w3t* وب – واوات (31).

(2) *si3* سيا (32).

(3) *Nbt-wi3* نبت – ويا .

(4) *ỉwf* إيوف (إله الشمس) .

(5) *Ḥrw-ḫknw* حور حكنو (33).

(6) *k3-m3ʿt* كا – ماعت 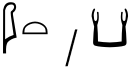 (34).

(7) *Nhs* نهس (35).

(8) *Ḥw* حو (36).

(9) *Ḫrp-wi3* خرب – ويا (37).

ويلاحظ أن الإلهة "نبت – ويا" قد ظهرت في هيئتها المعتادة المتوجة بالتاج الحتحوري الذي يتوسطه قرص الشمس في الموضع الثالث ضمن الأعضاء شبه الدائمين للمركب المقدس مسبوقة بالإله "سيا" ويليها إله الشمس *ỉwf* مباشرة وذلك في الساعات الأولى والخامسة والسادسة(38)، كما جاءت أيضا في نفس الموضع مسبوقة أيضا بالإله سيا ولكن يفصل بينها وبين إله الشمس الثعبان *mḥn* محن(39) في الساعات الثامنة والتاسعة والعاشرة(40).

أما في الساعة الحادية عشرة والساعة الثانية عشرة، فقد جاءت "نبت – ويا" في الموضع الرابع، يسبقها الإله "سيا" أيضا وخلفها الثعبان محن يليه *ỉwf*، إذ جاء فوق مقدمة المركب في الساعة الحادية عشرة

الإله *psḏt-dw3t* [41] وهو ما جعل ترتيب الآلهة على النحو التالي: "بسچت – دوات" ثم "وب – واوات" ثم "سيا" ثم "نبت – ويا"[42]، أما في الساعة الثانية عشرة فقد جاء في مقدمة المركب الإله *ḫpri* "خبري" ثم "وب – واوات" ثم "سيا" ثم "نبت – ويا"[43].

وإذا ما تحدثنا عن الساعة الثانية فقد شهدت ظهور الإلهتين: "إيزة" و"نبت – حت" في مقدمة الطاقم، حيث ظهرتا في هيئة حيتين ملتويتين يتقدما الأعضاء التسعة الدائمين[44]، وعليه فقد أصبح ترتيب "نبت – ويا" في الموضع الخامس ضمن أعضاء المركب المقدس البالغ عددهم أحد عشر ملاحا في تلك الساعة.

أما الساعة الثالثة فقد ظهرت "نبت – ويا" في موضعها الثالث – المعتاد – يسبقها الإله "سيا"، إلا أن موضع "إيوف" قد ظهر فارغاً دون ظهور الإله أو مقصورته، كما ظهرت أيضا "نبت – ويا" فيها في هيئة أنثوية كاملة ولكن دون شارات مميزة[45].

تجدر الإشارة إلى أن "نبت – ويا" قد ظهرت في الساعة الرابعة في الموضع الثالث ضمن أعضاء المركب في هيئتها الأنثوية المعتادة المتوجة بقرني البقرة ولكن دون وجود قرص الشمس[46]، ويعتقد الباحث أنها قد تخلت عنه طواعية للحفاظ على الظلام الدامس والسكون الذي يمثل طبيعة الساعة الرابعة.

كما يلاحظ أن أعضاء المركب في تلك الساعة قد وصل عددهم إلى ثمانية ملاحين فقط، وذلك بسبب عدم وجود الإله "خرب – ويا" في موضعه المعتاد في نهاية المركب، ويعزى اختفاء "خرب – ويا" في تلك الساعة إلى تغيير الطبيعة الجغرافية للمجرى المائي المعتاد ظهوره في الساعات المختلفة، حيث يتحول هذا المجرى إلى كثبان رملية في حرم الإله "سكر"[47]. وهو ما يتطلب تحول المركب المقدس إلى هيئة ثعبان ضخم حتى يتلائم مع الطبيعة الجغرافية الخاصة بتلك الساعة. وبالتالي يفقد "خرب – ويا" أهميته المعتادة في القيادة والتحكم بالمركب، وهو الدور الذي يتجلى من خلال اسمه والذي يعني قائد المركب أو "المتحكم في المركب"[48].

ويعتقد الباحث أن "خرب – ويا" قد تخلى عن دوره في القيادة وأن الإلهة "نبت – ويا" قد تخلت هي الأخرى في تلك الساعة عن دورها في الإرشاد من خلال تخليها عن قرص الشمس المنير إلى الآلهة: *Dwn-m3ʿt* [49] و*Ḥry-w3rt* [50] و*Iry-nfrt* [51] و*Št3* [52] وهم الآلهة الأربعة الممثلين أمام المركب، والموكل إليهم مهمة سحب المركب فوق الكثبان الرملية وهو الأمر الذي يتعذر على كل من "نبت – ويا" و"خرب – ويا".

تنفرد الساعة السابعة بأنها الساعة الوحيدة التي شهدت غياب الإلهة "نبت – ويا" ضمن أعضاء المركب، حيث استبدلت بالإلهة "إيزة" التي ظهرت في الموضع الأول من أعضاء المركب[53].

في هذا الصدد، يشير Schweizer أن إيزة في هذه الساعة هي "سيدة المركب" وذلك لما عرف عنها من مهارات سحرية ساعدتها أن تكون مؤهلة لصد هجمات الإله "عابب"[54]، وتجدر الإشارة أيضا أنه منذ تلك الساعة أصبحت مقصورة الإله "رع" محاطة بالثعبان "محن"[55]، ومن ثم يعتقد الباحث أن استبدال "نبت – ويا" بالإلهة "إيزة" وظهور الثعبان "محن" بدءا من تلك الساعة إنما يرجع لإضفاء حماية مضاعفة للإله "رع" لصد الخطر الذي يشكله "عابب" في تلك الساعة، وهو ما يتجلى من خلال اسم تلك الساعة:

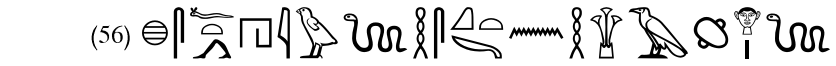 (56)

ḫsft Ḥiw ḥsḳt Nḥ3-Ḥr

التي تقمع "هيو"[57] وتذبح "نحا–حر"[58].

وحول موضع ودور "نبت – ويا" في المركب المقدس في كتاب الإيمي – دوات، نجد أن اسم الساعة الخامسة قد لخص موضع هذه الإلهة

(59).

sšmt ḫryt-ib wi3.s

"القائدة التي في منتصف مركبها"[60].

وهو موضعها في منتصف المركب المقدس. كما احتلت "نبت – ويا" الترتيب الخامس ضمن أعضاء المركب المقدس مسبوقة كالمعتاد بالإله "حو" ومتقدمة على الإله "رع – حور آختي" وهو المنظر الوارد على جدران حجرة الولادة بمعبد الأقصر[61].

كما ظهرت "نبت – ويا" مرتين على الغطاء الخارجي للتابوت الحجري للملك الكوشي "إسبلتا" المعاصر للعصر الصاوي، حيث ظهرت على الجانب الأيمن من التابوت في الموضع الثالث المعتاد مسبوقة بالإله "وب – واوات" ويسبقه "جحوتي" ويتبعها الإله "رع –أتوم"، أما على الجانب الأيسر من التابوت فقد ظهرت في الموضع الرابع ضمن أعضاء المركب مسبوقة بالإله "حور" مباشرة وأمام "حور" يأتي "وب – واوات" ثم "سيا"[62].

في حين وردت "نبت – ويا" في الموضع الأول ضمن أعضاء المركب المقدس متبوعة بالإلهين "حو" و"سيا" وذلك على لوحة المدعوة "تنت – بسسو – مچو" من العصر المتأخر والمحفوظة بمتحف فلورنسا بإيطاليا برقم 2489 [63].

كما ظهرت في الموضع الأول أيضا على لوحة المدعو *Ḥr-s3-3st* المحفوظة بالمتحف المصري برقم CG 22049 وذلك ضمن أعضاء المركب البالغ عددهم في الصف الثاني من اللوحة أربعة آلهة، ويتبع "نبت – ويا" الإله "إيوف" ويلتف حوله الثعبان "محن" ثم يليه الإلهين "حور" و"سيا"[64].

كما وردت في هيئة أنثوية برأس لبؤة ضمن مجموعة الآلهة المصورة على جدران معبد إدفو[65] ودندرة[66] وبيت الولادة بمعبد دندرة[67].

(5) الطبيعة النجمية للإلهة "نبت – ويا":

تعد الإلهة "نبت – ويا" عضوا أصيلاً ومستديما في طاقم المركب الليلي للإله رع "إيوف" خلال الساعات الاثنتى عشرة الليلية وذلك في كتاب الإيمي – دوات، وهنا تبرز إشارة جديرة بالإهتمام إذ أن الساعة الحادية عشرة من هذا الكتاب قد تفردت بعنوان وثيق الصلة بالإلهة "نبت – ويا" محل الدراسة:

حيث أورد Budge عنوان تلك الساعة كما يلي:

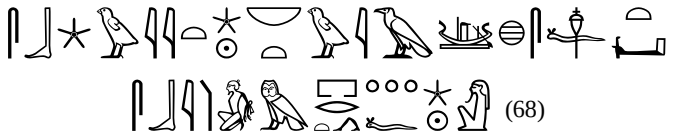
(68)

sb3yt nbt-wi3 ḫsft sbi m prt.f

بينما Hornung قد أورد أشكالاً عدة لاسم هذه الساعة:

(69)

sb3yt nbt wi3 ḫsft sbi m prt.f

النجمة "نبت –ويا" التي تعاقب المتمردين عند خروجهم[70].

(71)

sb3yt nbt wi3 ḫsft sbi(*w*) *m prt.f*

النجمة "نبت –ويا" التي تعاقب المتمردين عند خروجهم[72].

كما وردت أجزاء من اسم هذه الساعة ضمن كتاب الإيمي – دوات في بعض المقابر الملكية.

(73)

sb3yt nbt wi3 ḫsft /////

النجمة نبت – ويا التي تعاقب .....

(74)

sb3yt ....

النجمة ....

ولا شك أن من هذا العنوان يتضح الأدوار المكلفة بها الإلهة "نبت – ويا" من خلال معاقبة المتمردين – وهو الدور الذي سيتعرض له الباحث في النقطة التالية من البحث – وذلك في سحق أعداء "رع"، إلى جانب ذلك الإشارة المباشرة والصريحة لكينونة تلك الإلهة النجمية، إذ ورد في مطلع عنوان الساعة الحادية عشرة جملة *sb3yt nbt wi3* بمعنى "النجمة نبت – ويا" أو "النجمة سيدة المركب" في إشارة صريحة للطبيعة النجمية لتلك الإلهة.

وهو ما يجعل الباحث يذهب إلى الربط بين تلك الإلهة وبين مجموعة النجوم السيارة *iḫmw-wrḏ*[75] وهي مجموعة النجوم التي لا تتعب[76]. وهو ما يتماشى مع الظهور الدائم والمستمر للإلهة "نبت – ويا" في ساعات الإيمي – دوات الاثنتى عشرة الليلية أمام الإله رع "إيوف".

وما يؤكد تلك الفرضية أن المصري القديم قد تعامل مع مجموعة النجوم السيارة *iḫmw-wrḏ* على أنها كيانات إلهية سماوية كما تشير الفقرة رقم 53 من متون التوابيت، حيث ورد النص كما يلي:

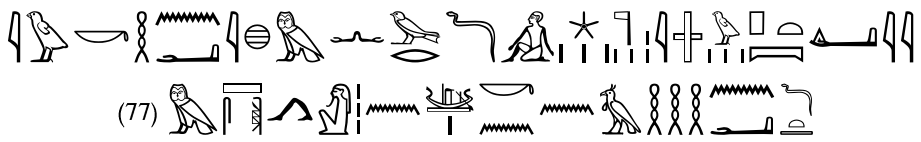

(77)

ỉw.k ḥnʿ iḫmw-wrḏ nṯrw ỉmyw pt dy m šmsw n wi3.k n nḥḥ ḥnʿ ḏt

"أنت مع النجوم السيارة (التي لا تتعب)، الآلهة التي في السماء الموضوعين كأتباع مركبك الأبدي إلى الأبد".

كما اعتبر المصري القديم أن مجموعة النجوم السيارة هم ضمن أعضاء طاقم المركب الليلي للإله رع، وهو ما ورد في متن الفقرة 146 من متون التوابيت:

(78)

sm3 k3t mḫnwt sḳd k3 wi3 pw n Rʿ ỉn ỉswt ỉptw nty(w) iḫmw-wrḏ

"هذه المراكب يجب أن تُجهز وهذه مركب رع يجب أن تُبحر بواسطة طاقم رع هذا، الذين لا يعرفون الإرهاق[79] (النجوم السيارة)".

وهو ما يشير إلى مسئولية تلك النجوم السيارة عن الإبحار وتوجيه مركب رع.

ولعل ظهور النجوم السيارة *iḫmw-wrḏ* ضمن أعضاء طاقم المركب الليلي للإله رع يتوافق مع وجود تلك الإلهة النجمية "نبت – ويا" كواحدة أيضا ضمن أعضاء المركب الليلي للإله رع *mskttt* في كتاب الإيمي – دوات، وهو ما ورد نصا في الفصل 102 من كتاب الموتى:

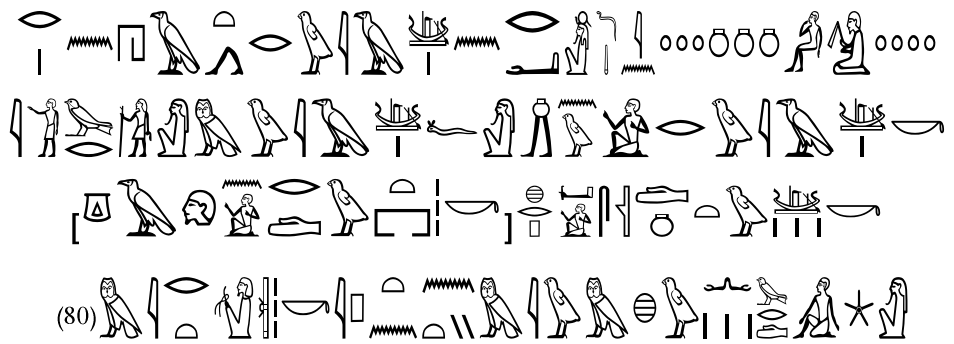 [80]

r- n- ḥ3t r wi3 n Rˁ ḏd mdw in Nw ʾI wr m wi3.f in wi r wi3.k [*g3.n.i rwdt.k*] *ḫrp.i skḏwt.k m irwt.k iptn nty m iḫmw-wrḏ*

"تعويذة النزول إلى مركب رع، تلاوة بواسطة "نو": يا أيها العظيم في مركبه، اجعلني استقر في مركبك، وادفعني إلى سلمك لأقود ابحارك مع رفاقك الذين هم النجوم السيارة (النجوم التي لا ترهق أبدا)".

وتقوم *iḫmw-wrḏ* بإحياء المتوفى ليلاً في كل ليلة لكي يعبر مع إله الشمس في رحلة المركب الليلي، حيث تعتبر *iḫmw-wrḏ* ضمن أعضاء المركب الليلي *mskttt* الخاص بالإله رع وربما يرجع ذلك إلى أن الـ *iḫmw-wrḏ* تقع في الجزء الجنوبي من المسار الشمسي، وبالتالي اعتبرها المصري القديم ضمن الكائنات الليلية[81] وبالتالي يصبح المتوفى قائدا ومتحكما في *iḫmw-wrḏ* أثناء الإبحار الليلي[82].

حيث يكون لـ *iḫmw-wrḏ* دورا في إحياء أعضاء المتوفى وخروجه من تابوته لينعم معها بالخلود في العالم الآخر، وهو ما ورد في متن الفقرة رقم 80 من متون التوابيت:

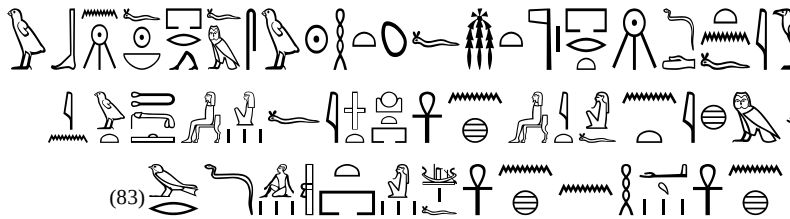 [83]

wbn.f rˁ nb pri.f m swḥt.f mst prt-nṯr ḏdt n.f i3(w) in wtṯw.f imyt 3ḫt ˁnḫ it nt iḫmw-wrḏ iswt wi3.f ˁnḫ.n ḥˁw(.f) ˁnḫ(w)

"يشرق كل يوم ويخرج من تابوته لميلاد موكب الإله، هذا ما قيل له، يتعبد بواسطة نسله (خلفاؤه) الموجودين في الأفق، ليبعث (يحيي) والد الإيخمو – ورچ، بحارة[84] مركبه (الذين) يحيون أعضاؤه الحية".

ومما سبق، يتضح أن "نبت – ويا" كانت نجمة طبقًا لنص اسم الساعة الحادية عشرة من كتاب الإيمي – دوات[85]، وعلى ذلك فلقد ربطها الباحث بالنجوم السيارة أو النجوم التي لا تتعب حيث اشتركا في كونهما كيانات إلهية سماوية وكذلك أعضاء في طاقم المركب الليلي، وكان من مهام الأخيرة أنها كانت تقوم بالإبحار بالمركب الليلي فضلاً عن إحياء أعضاء المتوفى كل ليلة مع إله الشمس وذلك استنادا إلى التعويذة رقم 80 من متون التوابيت، وعليه، فيرى الباحث أن "نبت – ويا" كانت تقوم في كتاب الإيمي – دوات بصفتها عضوا في طاقم مركب رع الليلي بالإبحار ويعزز ذلك كونها نجمة وكذلك كانت تقوم بإحياء أعضاء الإله رع "إيوف" الحية في كل ليلة وهو ربما ما يفسر وجودها أمامه مباشرة على متن المركب *msktt*.

ويتضح من الفقرة السابعة أيضا أن إله الشمس قد نعت بـ

[86]

ʾIt nt iḫmw-wrḏ

والد الإيخمو – ورچ (النجوم السيارة التي لا تتعب).

وهي نفس العلاقة الأبوية ما بين الإله رع وبين الإلهتين "حتحور" و"تفنوت" اللتان تشترك "نبت – ويا" معهما – كما سيشير الباحث لاحقًا – في بعض صفاتيهما.

جدير بالذكر أن "حتحور" قد امتلكت هي الأخرى القوة والقدرة على منح الحياة ولذلك حملت النعت *nbt ˁnḫ* "سيدة الحياة" وقد تجلى ذلك الدور من خلال النص الوارد على جدران بيت الولادة بمعبد دندرة[87] ، حيث ورد كالآتي: "التي تحيي الأرضين بقرابينها، الكائن العظيم، سيدة الحياة التي تحيي جميع كائنات هذه البلاد"[88]، وهو ما يفسر دورها في علاج المرضى الذين لجأوا لها للعلاج بالقرب من معبدها بدندرة[89].

وتأكيدا لهذا الارتباط بين "حتحور" وبين تلك النجوم أن الظهور الأول لتلك النجوم هو تصويرهم على صلاية جرزة من نقادة الثانية[90]، حيث صور على تلك الصلاية وجه بقرة بقرنيها وتتوزع النجوم الخمس عليها على النحو التالي: اثنين من تلك النجمات يتدليان من أذنيها وكأنهما قرطين بينما تتوسط احدى تلك النجمات رأس البقرة وكأنهما تاج يزينها، بينما توجد نجمتين على طرف كل قرن من قرنيها، وقد اتفق العلماء

أن هذه البقرة تعتبر تجسيدا للإلهة "حتحور" أو الإلهة "بات" التي صورت هي الآخرى على إناء من الأسرة الأولى[91].

(6) كينونة "نبت – ويا" وأدوارها المختلفة:

يعتقد Hornung أن الإلهة "نبت – ويا" هي صورة أو مظهر من مظاهر "حتحور" وذلك استنادا إلى هيئتها الأنثوية المتوجة بقرني البقرة الذي يتوسطهما قرص الشمس[92]، بالإضافة إلى أن "حتحور" كانت ملاحا دائما في مركب الشمس منذ متون التوابيت[93]، إذ ورد في متن الفقرة رقم 61 من متون التوابيت ما يلي:

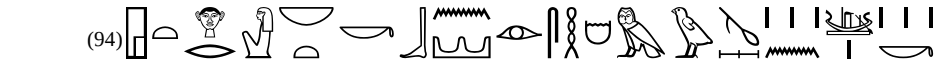 [94]

Ḥwt-ḥr nbt kbn irı.s ḥmw n wi3(w).k

"حتحور سيدة كبن (جبيل) التي تصنع مجاديف مراكبك"

ويتفق Bleeker أيضا مع Hornung وإن يرى أن "نبت – ويا" ليس إلا لقبا للإلهة "حتحور"[95]. ويعتقد Hornung أن "نبت – ويا" بصفتها مظهرا من مظاهر "حتحور" فإنها تجسد دورها الإرشادي كإلهة للساعات الليلية[96]، وفي المقابل يرى Schweizer الذي يرى أن "نبت – ويا" هي "إيزة"[97]. إلا أن الباحث يعتقد بأن الإلهة "نبت – ويا" هي إلهة مستقلة بذاتها أوكل المصري القديم إليها العديد من المهام ذات الصلة بالعالم الآخر إلا أن تلك المهام التي أسندت إليها قد ارتبطت بالعديد من الآلهات الأخرى، حيث ارتبطت "نبت – ويا" بالطبيعة النجمية التي ترتبط ارتباطاً مباشرا بالإلهة "حتحور" كونها إلهة سماوية تمهد للمتوفى مسلكا يرتقى به إلى الأبدية[98]، ومن ثم كان دور "نبت – ويا" في الإرشاد والتوجيه.

كما ارتبطت "نبت – ويا" بأدوار الحماية التي تتجلى من خلال ما ورد من خلال ما ورد في الساعة السابعة من كتاب الإيمي – دوات حيث تستبدل "نبت – ويا" دائمة الظهور في ساعات الليل المختلفة بالإلهة "إيزة" التي كنيت بـ *wrt-ḥk3w* [99] عظيمة السحر لإتمام عملية الحماية التي يحتاجها الإله رع "إيوف" بشكل مضاعف في تلك الساعة بالإتفاق مع الإله "حور – حكنو" (الساحر) الذي يتم عملية الحماية ضد خطر الثعبان عابب الذي يعترض رحلة إله الشمس الليلية، لتصبح "إيزة" سيدة المركب *nbt-wi3* في تلك الساعة[100].

كما أوكل المصري القديم للإلهة "نبت – ويا" العديد من الأدوار العقابية كما يتجلى في الساعة الحادية عشرة التي تتولى فيها مهمة سحق المتمردين الذين يخرجون لاعتراض رحلة مركب الشمس، وذلك الدور العقابي الذي كان مستقرا في عقيدة المصري القديم أنه من أهم مهام الآلهة "تفنوت" التي عادة ما

تظهر بهيئة أنثوية برأس أنثى الأسد، وهي الهيئة التي ظهرت بها "نبت – ويا" على جدران العديد من البطلمية والرومانية.

ومما تقدم يعتقد الباحث أن "نبت – ويا" هي كيان إلهي مستقل أُسند إليه العديد من المهام العقائدية ذات الصلة بعدد من الآلهات الرئيسة في العقيدة المصرية القديمة، وما يزيد من صحة تلك الفرضية هو ما أشار إليه كلا من Budge وWilkinson بأن هذه الإلهة كانت تتغير كل ساعة فهي لديهما إلهة محلية لكل ساعة وأنها كانت تقوم بدور محدد طبقًا لموقعها بحيث تكون قادرة على إرشاد وحماية قائد المركب في هذه الساعة[101].

وبإستعراض أسماء الساعات الأثنتى عشرة الليلية لكتاب الإيمي – دوات وهي[102]:

الساعة الأولى: قاطعة رؤوس أعداء رع.

الساعة الثانية: الماهرة، حامية سيدها.

الساعة الثالثة: ذابحة الأرواح.

الساعة الرابعة: عظيمة القوى.

الساعة الخامسة: القائدة في منتصف مركبها.

الساعة السادسة: القائدة البارعة.

الساعة السابعة: التي تقمع حيو وتذبح نحا – حر.

الساعة الثامنة: سيدة الليل.

الساعة التاسعة: السفلية، حامية سيدها.

الساعة العاشرة: الذابحة، قاطعة قلوب المتمردين.

الساعة الحادية عشرة: النجمة سيدة المركب التي تعاقب المتمردين عند خروجهم.

الساعة الثانية عشرة: الناظرة لجمال رع.

يتبين أن تلك المسميات تتفق مع الأدوار التي أُسندت للإلهة "نبت – ويا" في العالم الآخر والتي تتنوع بين الأدوار الارشادية والأدوار الحمائية[103] والأدوار العقابية – كما سيفصل الباحث لاحقًا – حيث ارتبطت أسماء الساعات الخامسة والسادسة والثامنة والثانية عشرة بأدوار "نبت – ويا" ذات الصلة بالإلهة "حتحور"، كما ارتبطت أسماء الساعات الثانية والرابعة والسابعة والتاسعة بأدوارها ذات الصلة بالإلهة "إيزة"،

وأخيرا ارتبطت أسماء الساعات الأولى والثالثة والعاشرة والحادية عشرة بأدوار "نبت – ويا" العقابية ذات الصلة بالإلهة "تفنوت".

وعن الآلهات الرئيسية التي اكتسبت "نبت – ويا" كإلهة مستقلة بعض صفاتهم بحيث أصبحت قادرة على القيام بالمهام الموكلة لها نجد ما يلي:

تعتبر "حتحور" واحدة من أهم أعضاء المركب المقدس للإله "رع" في متون التوابيت وذلك طبقًا لما ورد في متن الفقرة 332 حيث ورد فيها ما يلي:

(104)

ỉnk nbt ḥpt m ḫrp-wi3

"أنا سيدة المجداف مع[105] خرب – ويا".

حيث أشارت الفقرة السابقة إلى اشتراك "حتحور" مع "خرب – ويا" في الإبحار وتوجيه مركب رع، وقد ظهر "خرب – ويا" في كتاب الإيمي – دوات ضمن أعضاء المركب المقدس – الذين سبق أن أشار إليهم الباحث من قبل – وهو نفس المعنى الذي عكسته الفقرة 61 من متون التوابيت أيضا حول "حتحور":

(106)

Ḥwt-ḥr nbt kbn ỉr.s ḥmw n wi3.k

"حتحور سيدة كبن (جبيل) التي تصنع مجاديف مركبك"[107].

ولا شك أن هذه التعويذة تشير إلى أن "حتحور" كانت هي المسئولة عن توجيه وقيادة المركب حيث كان لها في هذه التعويذة دورا مهما في نقل المتوفى في رحلته كي ينعم بالحياة الأبدية. وهو ما يتطابق تماما مع الدور الوظيفي لـ "نبت – ويا" على متن المركب المقدس في كتاب الإيمي – دوات.

كما نجد متون التوابيت قد حددت في الفقرة رقم 484 مكان "حتحور"، بأنها الإلهة التي على مقدمة المركب المقدس:

(108)

ỉmyt ḫ3t wi3 Rᶜ

"التي في مقدمة مركب رع"[109].

وعن سبب وجودها في هذا الموقع، فنجد أن التعويذة رقم 331 تفسر ذلك لقدرة "حتحور" البصرية:

(110)

nn ḏr n ḥr.i

"(حتحور): لا حدود لبصري (لنظري)"[111].

ومما سبق، يتضح أن الظهور المستديم لحتحور ضمن أعضاء المركب المقدس للإله "رع" في نصوص التوابيت التي تؤرخ بعصر الدولة الوسطى قد أُسند إلى الإلهة "نبت – ويا" ضمن كتاب الإيمي – دوات الذي يؤرخ بعصر الدولة الحديثة، وذلك راجعا لقدرتها على التوجيه والإرشاد بحكم قدرتها البصرية من ناحية وبصفتها أحد النجوم السيارة – كما أشار الباحث في النقطة السابقة من البحث – من الناحية الآخرى.

كانت "حتحور" قد ارتبطت بالنجوم ويظهر ذلك من خلال إطار أو حافة آنية حجرية من "نخن" وترجع إلى الأسرة الأولى، وفيها تظهر معبودة على شكل بقرة والنجوم على قرونها وأذنيها وهي إشارة صريحة لدورها كإلهة سماوية[112].

ولعل اسم الإلهة "حتحور" وطريقة كتابته[113] يشير إلى كونها السماء التي يعيش فيها الصقر العظيم أو الرحم الذي ولد منه. ومن ثم، فإن "حتحور" كانت إلهة شمسية سماوية بحكم كونها أُما للإله "حور"، وكذلك إلهة للمياه السماوية الأبدية، كما أنها كانت أيضا تجسيدا للسماء الليلية[114]، كما تمتعت "حتحور" بقوة إضافية ساعدت المتوفى أن يمر خلال السماء وهو ما لعب دورا مهما وضروريا للمتوفى كي يمر إلى الحياة الأبدية[115].

وفي السياق ذاته، ومن خلال عنوان الساعة الحادية عشرة من كتاب الإيمي – دوات *sbȝyt nbt wiȝ ḥsft sbiw m prt.f* يؤكد مما لا يترك مجالاً للشك على الطبيعة النجمية للإلهة "نبت – ويا" التي تساعدها بشكل كبير في دورها الإرشادي والقيادي للمركب المقدس وهو ما يتوافق مع الطبيعة النجمية السماوية للإلهة "حتحور" التي تؤمن بدورها المسلك السماوي الآمن الذي يؤدي بالمتوفى إلى الحياة الأبدية.

وعن علاقة "حتحور" بالإله "رع" فنجدها علاقة من نوع خاص، إذ ارتبطت "حتحور" بالأخير الذي تحمل قرصه، حيث عرفت على أنها "عين رع" و"ابنة رع"[116] وهو الدور الذي تجلى أيضا في قصة هلاك البشرية[117]، وقد ورد في نصوص الأهرام أن الإلهة "حتحور" هي ابنة "رع" و"نوت"[118].

وفي إطار توكيد العلاقة الأبوية بين "حتحور" و"رع" من جهة وبين "نبت – ويا" و"رع" من جهة أخرى فقد أثبت الباحث أن الإلهة "نبت – ويا" هي أحد أعضاء المركب الليلي للإله "رع" والممثلين في مجموعة النجوم السيارة *iḫmw-wrḏ* وهو ما يتوافق مع الظهور المستديم لـ "نبت – ويا" ضمن أعضاء المركب المقدس.

فقد ورد في متن الفقرة رقم 80 من متون التوابيت نصا وهو:

it nt iḫmw-wrḏ

يصف الإله "رع" بأنه والد النجوم السيارة، وبإعتبار أن "نبت – ويا" هي أحد النجوم الخمسة السيارة فهي ابنة للإله رع، وهي نفس العلاقة الأبوية ما بين الإله رع وكلا من الإلهتين "حتحور" و"تفنوت".

وفي عصر الدولة الحديثة وتحديدا منذ عصر الأسرة الثامنة عشرة، اعتبرت "حتحور" إلهة حامية لجبانة طيبة الغربية إذ ترعى وتحمي الملوك والعوام على السواء إما في هيئة البقرة[119] وإما تجسيدا في هيئة "سيدة الغرب" تلك الأخيرة التي كانت دائما ما تصور وهي ترحب بالمتوفى في العالم الآخر بالماء النقي المنعش[120].

كما كانت "حتحور" مسئولة عن استقبال الشمس الغاربة في كل مساء وعلى ذلك كانت رغبة المتوفى في أن يكون في معية "حتحور"[121] ، فقد اقتنع المصريون بقدرتها على إعطاء الحياة للأموات[122] وهو لاشك ما يعكس دور "حتحور" في العالم الآخر وكونها إلهة جنزية وهو ربما يفسر ظهور "نبت – ويا" – كإلهة اقتبست من صفات حتحور هذه القدرة – أمام الإله "رع" مباشرة في المركب الليلي *mskttt*.

ولعل نصوص الأهرام قد أشارت إلى مساعدة "حتحور" للملك بحكم كونها "عين" ومحافظتها عليه بمنحه إعادة الميلاد يوميا مع الشمس وذلك في التعويذة رقم 405:

[123]

pw ỉrt.k tw tpyt wpt Ḥwt-ḥr ỉnnt ỉnnt rnpwt ḥr (NN) sḏr (NN) ỉwr ms(.f) rˁ-nb

(الملك) إنها عينك التي على قرون حتحور، تدور وتعيد السنون على الملك الذي يقضي الليل ليستقبل[124] ميلاده كل يوم[125]".

وقد ورد في متن الفقرة 332 من نصوص التوابيت أن "حتحور" قد اندمجت مع "نوت" و"إيزة"[126] وفي متن الفقرة 334 من متون التوابيت أيضا نرى أن "حتحور" قد صورت بشكل متكرر كأم ذات مكانة رفيعة في العقيدة المصرية القديمة وهو ما ساعد الأخيرة أن تعتلي مكانتها الرفيعة كأحد أهم الإلهات المصرية القديمة[127] ، وهنا تجدر الإشارة إلى أن "حتحور" لم تكن "عين رع" أو ابنته فقط، بل كانت أيضا أم للإله رع وهو الدور الذي أكتسبته من إلهة أخرى على هيئة البقرة هي *mḥt-wrt* [128] والتي كانت هي الأخرى إحدى الإلهات الحاميات[129]. حيث ورد في متن الفصل 186 من كتاب الموتى نصا يفيد بأن كلا من "حتحور" و"محت – ورت" كانتا عين "رع"[130].

ويشير Vischak أن "حتحور" قد اكتسبت دور "محت – ورت" وهو أمرا ضروريا إذ كانت "حتحور" معنية بإعادة الميلاد اليومي الناجح للإله "رع" وهو ما تطلب أن تكون "حتحور" الزوجة التي يخصبها أو يلقحها لنفسه و الأم التي تلده عند الجانب الشرقي[131]، وهو نفس الدور الذي تحتاجه أيضا "نبت – ويا" للقيام بميلاد رع "إيوف" يوميا ويتفق أيضا مع دور النجوم السيارة الذين يعملون على إحياء أعضاء رع كل ليلة، وبالتالي قامت "نبت – ويا" بإعادة الميلاد اليومي للإله "رع".

وإذا ما تحدثنا عن الدور الحمائي لـ "نبت – ويا"، فنجد أن دور الحماية على المركب المقدس قد أوكل من قبل في متون التوابيت إلى "حتحور"، إذ ورد في متن الفقرات 370 و375 و378 أن "حتحور" كانت تساعد المتوفى في تدمير الثعبان "عابب" الذي يعد أحد أكبر العقبات في العالم الآخر والذي يحول دون إعادة بعث المتوفى[132].

أما عن هذا الدور الحمائي لـ "نبت – ويا" فقد تجلى في الساعة السابعة حينما أصبحت "إيزة" هي سيدة المركب *nbt wi3* وذلك على حد قول Schweizer [133]، حيث اختفت "نبت – ويا" وأصبحت "إيزة" هي "نبت – ويا" وذلك بهدف أن تقوم "إيزة" بصفتها *wrt-ḥk3w* بإتمام عملية الحماية التي يقوم بها *ḥr-ḥknw* (الساحر) الذي عهد إليه بحماية "إيوف"، ذلك الأخير الذي يظهر منذ تلك الساعة فصاعدا مغلفا بالثعبان "محن" للحماية من الثعبان "عابب"[134]، وعليه فإن دور "نبت – ويا" القيادي والإرشادي قد استبدل في تلك الساعة بدور حمائي وهو الدور الذي تقوم به "إيزة" كسيدة المركب[135].

وهو ما يجعل الباحث يعتقد بأن "نبت – ويا" كانت تقوم بالدور التوجيهي والإرشادي بصفتها واحدة من النجوم السيارة *iḫmw-wrḏ* وأيضا كصفة مستمدة من الإلهة "حتحور"والتي كانت عضوا دائما في المركب المقدس منذ متون التوابيت، كما كانت تقوم بالدور الحمائي في مواجهة العدو "عابب" بحيث تظهر الإلهة "نبت – ويا" في هيئة "إيزة" لتتم عملية حماية الإله "رع".

جدير بـ الذكر أن "حتحور" و"إيزة" قد ارتبطا من قبل في متون التوابيت، إذ نشر الفقرة 332 من متون التوابيت أن "حتحور" قد اندمجت مع "إيزة"، حيث نعتت "حتحور" بـ "سيدة السماء التي تقوي الحبال في المساء (مع إيزة)"[136]، كما كانت "إيزة" واحدة من ضمن طاقم المركب المقدس للإله "رع" طبقا للفقرة 1128 من متون التوابيت:

[137]

šnwt imyt ḫ3t 3st Stḫ Ḥr šnwt imyt pḥwy Ḥw Si3 Rˁ

"الحاشية التي في المقدمة: إيزة وست وحور، الحاشية التي في المؤخرة: حو وسيا ورع"

ومثلما ارتبطت "حتحور" بـ "محت –ورت"، فقد ا تصلت "إيزة" أيضا بها، فقد عرفت بـ"إيزة – محت" *3st-mḥt* والتي صورت على الأريكة الجنزية الضخمة للملك "توت عنخ آمون" حيث ظهرتا في هيئة بقرتان نحيلتان يعلو كل واحدة منهما قرص الشمس بين قرونها[138].

وهذا وإن يدل على شئ، فإنما يدل على كثرة الارتباط والإندماج بين الإلهتين "إيزة" و"حتحور" منذ متون التوابيت، وفي هذا الصدد يشير Malek أن إيزة وحتحور كانتا عادة ما تتشاركان نفس الهيئة والنعوت في الدولة الحديثة[139] ، كما اعتبرت كل إلهة منهما مظهرا أو هيئة للإلهة الآخرى[140]، ولعل ذلك ما يفسر تبادل الإلهتين في الأدوار على المركب المقدس، وهو ما دفع "نبت – ويا" أن تأخذ من الأولى صفة الحماية لحماية رع وكذلك من الثانية صفة الإرشاد والتوجيه، أما عن الدور العقابي، الذي يظهر واضحا في اسم الساعة الحادية عشرة من كتاب الإيمي – دوات وهو *sb3yt nbt wi3 ḫsft sbi*(*w*) *m prt.f* وهو الدور الذي يقترح الباحث أن "نبت – ويا" قد اكتسبته من الإلهة "تفنوت" للأسباب الآتية: كانت "تفنوت" ابنة وزوجة لرع كما كانت "حتحور"، إذ كانت ابنة "رع – آتوم" وأول إلهة أنثى للإله الخالق "رع – آتوم"[141] والتي تلد الأجيال التالية من الآلهة[142]، على الجانب الآخر كانت "تفنوت" زوجة لـ "رع" وذلك في عملية الخلق الذاتي لآتوم[143]. وبإعتبارها ابنة لـ "رع" وهو نعت شائع لـ "تفنوت"[144] دخلت الأخيرة بذلك دائرة الهويات "العين – غطاء الرأس – الصل – اللبؤة" فقد أصبحت سيدة اللهب التي تحمي الشخص الذي يحملها بين رأسه ويقف أعداؤه[145] وهو الدور الذي تقاسمته مع "سخمت"[146]، ولعل ذلك الدور العقابي هو ما كان يحتاجه "رع" في هيئة "إيوف" في رحلته الليلية لسحق المتمردين وهي الصفة التي اكتسبتها "نبت – ويا" من "تفنوت".

وحول رأي كل من Hornung [147] وBleeker [148] اللذان يعتقدان أن "نبت – ويا" هي تجسيدا للإلهة "حتحور"، فتجدر الإشارة أنه منذ الدولة الحديثة اندمجت كلتا الإلهتين في كيان إلهي مستقل هو "حتحور – تفنوت"[149]، حيث تم الإشارة إلى استحضار أو استقدام العين الغاضبة من النوبة والمقصود بها "تفنوت"[150]، إذ جسدت ميزة خاصة للعين الإلهية وهي القدرة على الانسحاب والعودة وهو ما ظهر في متن الفقرة 76 من متون التوابيت[151]. "تفنوت"، الغاضبة والتي على هيئة أنثى الأسد (اللبؤة) كانت بعيدة عن مصر[152]، فقد افتقدها والدها "رع" لأنه يحبها ولأنه يحتاج إلى حمايتها[153].

ولاشك أن هذا يعكس أهمية ودور "تفنوت" في حماية والدها "رع"، وهنا قاما "شو" (الأخ) وجحوتي (الساحر) في هيئة قردين باحثين عن "تفنوت"، وقد أقنعاها مستخدمين السحر ووعدتهم الأخيرة بالعودة إلى مصر لرؤية والدها، وهنا تحولت "تفنوت" إلى الهيئة الأنثوية الجميلة للإلهة "حتحور"[154] وقد تم استخدام النبيذ والموسيقى والرقص وأوراق الشجر كطعام حتى لا تستمر في هيئة "تفنوت" الغاضبة[155].

كذلك عرفت "تفنوت" منذ وقت مبكر على أنها العين اليسرى لإله الشمس[156]، مما يعكس دورها الكبير في حماية "رع".

كما اعتقد المصري القديم أن كل من الإلهتين "حتحور" و"تفنوت" قد جسدتا السماء الليلية، وهو ما يتماشى تماما مع الطبيعة الليلية التي تظهر خلالها الإلهة "نبت – ويا" كونها نجمة سيارة تسكن السماء الجنوبية مع مثيلاتها من النجوم السيارة وبصفتها عضوة مستديمة للمركب الليلي للإله "رع" الذي يخوض غمار العالم السفلي خلال ساعات الليل الاثنتى عشرة، تلك الطبيعة الليلية التي يحدها السماء الليلية المتجسدة في كل من "حتحور" و"تفنوت".

واستنادا على ما سبق ذكره، فيعتقد الباحث أن "نبت – ويا" قد اشتركت مع الإلهة "تفنوت" في العديد من الخصائص والمهام المقدسة الموكلة إليها، كما تشير النصوص المتأخرة إلى اعتقاد المصري القديم أن "تفنوت" تمثل القمر الناشئ الذي يتعذر معه إضاءة السماء[157].

كما يرمز تجسيد الإلهة "تفنوت" برأس لبؤة إلى الخوف وانعدام الأمان في ظل ظلام وإنعدام إضاءة القمر الناشئ الجديد[158].

وهو ما يمثل مناخا مشابها تماما للمناخ الليلي المظلم في العالم الآخر، والذي تمثل الإلهة "نبت – ويا" أحد أهم عناصره كونها عضوا مستديما على المركب الليلي المقدس للإله رع الذي يخوض غمار رحلة العالم الآخر.

وهي الطبيعة الليلية القاتمة التي تستدعي وجود "نبت – ويا" كونها ابنة الإله رع وعينه التي تسهر على حمايته من مخاطر العالم المظلم، تلك الأدوار الغاضبة والعقابية قد اقتبستها "نبت – ويا" من "تفنوت" التي اشتركت معها أيضا في تجسيدها بهيئة أنثوية كاملة برأس لبؤة[159] منتقمة لأبيها الإله رع.

كما يتأكد هذا الدور العقابي المنتقم للإلهة "نبت – ويا" من خلال ما ورد في الساعة الحادية عشرة من كتاب الإيمي – دوات التي عنونت بـ *sb3yt nbt wi3 ḫsft sbiw m prt.f* والتي تشير إلى الطبيعة النجمية لـ "نبت – ويا" التي تساعدها في دورها الإرشادي والقيادي للمركب المقدس، كما تشير بوضوح إلى الدور العقابي الموكل إليها بسحق المتمردين ضد الإله رع "إيوف" عند خروجهم كعقبات تعرقل سير الرحلة الليلية.

لذا يقترح الباحث أن هذا الدور العقابي لـ "نبت – ويا" قد اقتبسته من الإلهة "تفنوت" المعاقبة التي تشترك معها في تصويرها الأنثوي برأس لبؤة وكذلك في ظهورها بهيئة ثعبان برأس لبؤة[160] – وهما هيئتين من ضمن الهيئات التي ظهرت بها الإلهة "نبت –ويا"[161] – كما تتفق معها كونهما أبناء للإله رع بحكم

كون "نبت – ويا" نجمة سيارة من ضمن الـ *iḫmw-wrḏ* والذين كانوا أبناء للإله رع، فضلا عن اشتراكهما في أدوار الحماية وعقاب المتمردين ضد الإله رع.

ومما سبق، يعتقد الباحث أن "نبت – ويا" كانت كياناً إلهيا مستقلاً اشتركت مع العديد من المعبودات في بعض الصفات مثل "حتحور" و"إيزة" و"تفنوت"، وما يعزز تلك الفرضية أن تلك المعبودة أصبحت في العصرين البطلمي والروماني إلهة مستقلة سجلت على جدران معابد إدفو ودندرة بعيدا عن أعضاء طاقم المركب المقدس الخاص بكتاب الإيمي – دوات، كما ظهرت على جدران بيت الولادة الماميزي الروماني بمعبد دندرة، وربما كان ظهورها في الماميزي راجعا إلى بما أنها كانت مسئولة عن إرشاد وحماية الإله رع "إيوف" بهدف إعادة ميلاده فستكون مسئولة عن حماية وتسهيل ميلاد الملك الجديد الذي تشهد ميلاده مع العديد من الآلهة الأخرى.

الخاتمة:

1- يعود الظهور الأول للإلهة "تبت – ويا" إلى عصر الدولة الحديثة، حيث صورت على جدران مقابر ذلك العصر بصفتها عضوا دائما ضمن أعضاء المركب المقدس للإله رع "إيوف" الذي يخوض غمار ساعات الليل الاثنتى عشرة من كتاب الإيمي دوات، وبالصفة ذاتها صورت على جدران حجرة الولادة بمعبد الأقصر والمؤرخة بعهد الملك "امنحوتب الثالث".

2- استمر ظهور الإلهة "تبت – ويا" في العصر المتأخر حيث ظهرت على اللوحات والتوابيت بصفتها المعتادة ضمن أعضاء المركب المقدس.

3- أما في العصر البطلمي فقد تعددت أشكال ظهورها، حيث صورت "تبت – ويا" على اللوحات الجنزية بصفتها عضوة مستديمة ضمن أعضاء المركب المقدس، فضلاً عن تصويرها كإلهة مستقلة صورت على جدران معابد تلك الحقبة الزمنية.

4- استمر ظهور "تبت – ويا" في العصر الروماني، حيث ظهرت كإلهة مستقلة بذاتها على جدران حجرات الولادة "الماميزي" الخاصة بذلك العصر.

5- اعتاد المصري القديم تصوير الإلهة "تبت – ويا" بالهيئة الأنثوية الكاملة، فكانت أحياناً ما تصور بتلك الهيئة دون أي شارات أو علامات أخرى تميزها، كما كانت عادة ما تظهر متوجة بالتاج الحتحوري الذي يتكون من قرني البقرة الذي يتوسطهما قرص الشمس، وهي الهيئة الأكثر شيوعا وانتشارا لتلك الإلهة، إلا أنها قد صورت في بعض المواضع متوجة بقرني البقرة فقط دون قرص الشمس، كما ظهرت الإلهة "تبت – ويا" بجسد أنثوي ورأس لبؤة، فضلاً عن تصويرها النادر في هيئة حية برأس لبؤة وهو التصوير الذي ظهر فقط في العصرين البطلمي والروماني.

6- أحتلت الإلهة "تبت – ويا" الموضع الثالث ضمن أعضاء المركب المقدس للإله رع بعد كل من الإلهين "وب– واوات" و"سيا"، وأحياناً ما ظهرت في الموضع الرابع ضمن أعضاء المركب لظروف قد تطرأ على سير المركب المقدس، حيث ظهرت في الموضع الرابع في الساعة الحادية عشرة لتصوير الإله *psḏt – dw3t* على رأس المركب وكذلك في الساعة الثانية عشرة لتصوير الإله *Ḥpri* في مقدمة المركب، أما تصويرها في الموضع الخامس ضمن أعضاء المركب فقد اقتصر على الساعة الثانية فقط نظرا لتصوير الإلهتين "إيزة" و"تبت – حت" كإلهتين حاميتيين في مقدمة المركب، وعلى خلاف ما ظهرت عليه في عصر الدولة الحديثة، فقد احتلت "تبت – ويا" الموضع الأول من المركب المقدس على لوحة المدعوة "تنت – بسسو – مچو" المؤرخة بالعصر المتأخر

وكذلك لوحة المدعو "حور–سا– آست" المؤرخة بالعصر البطلمي، كما ظهرت الإلهة "تبت – ويا" كإلهة مستقلة ضمن مجموعات من الآلهة على جدران المعابد البطلمية والرومانية.

7- كانت الإلهة "تبت – ويا" واحدة من مجموعة النجوم التي لا تتعب التي أطلق عليها المصري القديم اسم *iḫmw-wrḏ* والتي تُعرف اصطلاحا با سم مجموعة النجوم السيارة، وهو ما يخول لتلك الإلهة القيام بأدوار الإرشاد والـ توجيه على متن المركب المقدس للإله رع، وذلك استنادا على طبيعتها النجمية تلك الطبيعة التي تتجلى من خلال اسم الساعة الحادية عشرة من كتاب الإيمي–دوات.

8- أسند المصري القديم إلى الإلهة "تبت – ويا" مهمة إعادة إحياء أعضاء الإله "رع" في العالم الآخر استنادا على صفتها النجمية كواحدة ضمن مجموعة النجوم السيارة فضلاً عن الأدوار التي اقتبستها من الإلهة "حتحور" التي كانت تقوم بضمان إعادة إحياء الإله "رع" على الضفة الشرقية، وهي الصفة التي أكتسبتها "حتحور" من الإلهة "محت – ورت".

9- على الرغم من أدوار الحماية ومعاقبة المتمردين ضد "رع" والتي أُوكلت إلى "تبت –ويا" بصفتها ابنة "رع" وعينه التي تحرسه في العالم الآخر، إلا أن الباحث يعتقد بأن دور الحماية الذي أُلقى على عاتقي "تبت – ويا" لم يرتقِ بشكل من الأشكال إلى أدوار الحماية القصوى التي تمتعت بها الإلهة "إيزة" بصفتها احدى الربات الحاميات الأربع في مصر القديمة "إيزة – نبت حت – سلكت – نيت" والتي لُقبت وعرفت في العديد من النصوص المصرية القديمة بإسم "ورت – حكاو" (عظيمة السحر) ذلك اللقب الذي يخول لها قدرات إعجازية بغرض الحماية، وهو ما يفسر عدم ظهور "تبت – ويا" ضمن طاقم المركب المقدس الذي يخوض أحداث الساعة السابعة من رحلة الإيمي–دوات، حيث استبدلت "تبت –ويا" بـ "إيزة" عظيمة السحر التي أصبحت هي "تبت – ويا" في تلك الساعة وفقًا لما أورده Schweizer لقدرتها على مواجهة العدو "عابب".

10- تُعد الإلهة "تبت – ويا" كيان إلهي مستقل أُسند إليه المصري القديم العديد من المهام التي اقتبستها من غيرها من الآلهة، حيث أوكل إليها مهمة التوجيه والإرشاد التي كانت احدى مهام الإلهة "حتحور"، كما أسند إليها مهمة الحماية والوقاية وهي احدى مهام الإلهة "إيزة"، فضلاً عن مهمة معاقبة المتمردين التي كانت أهم صفات الإلهة "تفنوت".

11- يعتقد الباحث أن تصوير الإلهة "تبت – ويا" على جدران حجرة الولادة "الماميزي" الخاص بالعصر الروماني بمعبد دندرة ضمن مجموعات الآلهة التي تشهد ميلاد الملك يعزى إلى دورها الحمائي، وهو الدور الذي استقر في عقيدة المصري القديم لضمان إعادة ميلاد الإله "رع" في العالم الآخر.

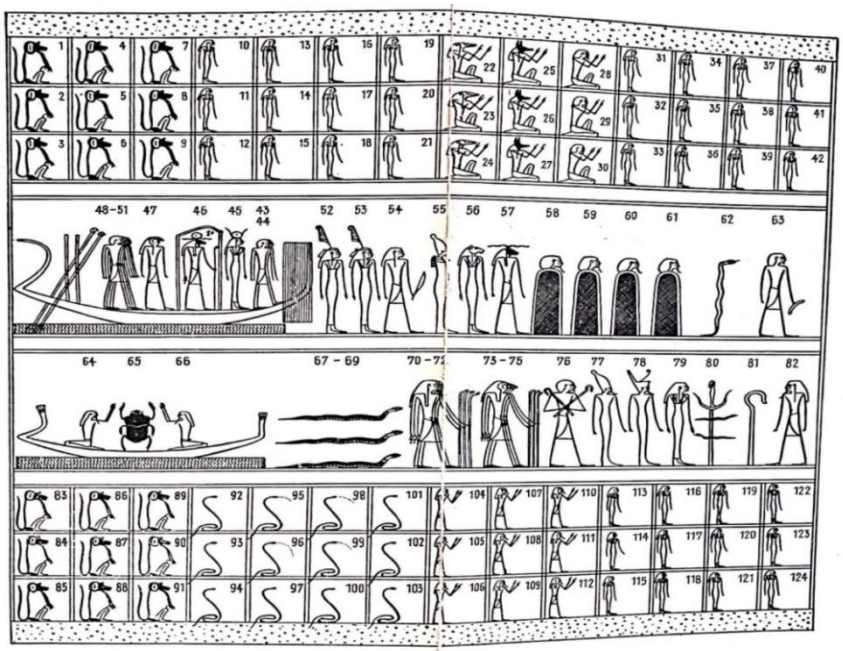

(شكل 1): الساعة الأولى من كتاب الإيمي دوات، وقد ظهرت هنا "نبت – ويا" برقم 45 يسبقها الإلهين حو وسيا.

Hornung, E., Das Amduat, Die Schrift des Verborgenen Raumes, volumes I-III, ÄA 7, 13, Wiesbaden, 1963, 1967.

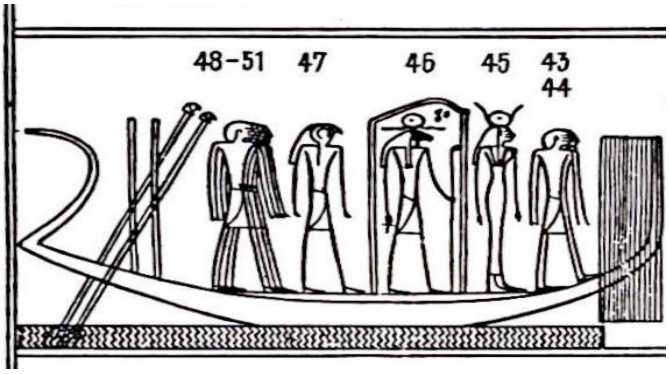

شكل تفصيلي لـموضع "نبت – ويا" في الساعة الاولى.

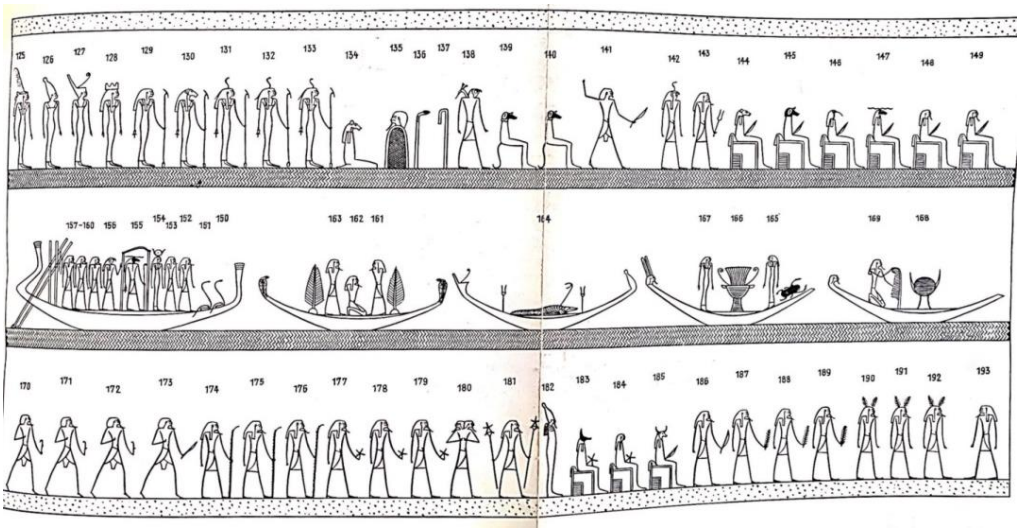

(شكل 2): الساعة الثانية من كتاب الإيمي دوات، وقد ظهرت هنا "نبت – ويا" برقم 154 يسبقها الإلهين حو وسيا.

Hornung, E., Das Amduat, Die Schrift des Verborgenen Raumes, volumes I-III, ÄA 7, 13, Wiesbaden, 1963, 1967.

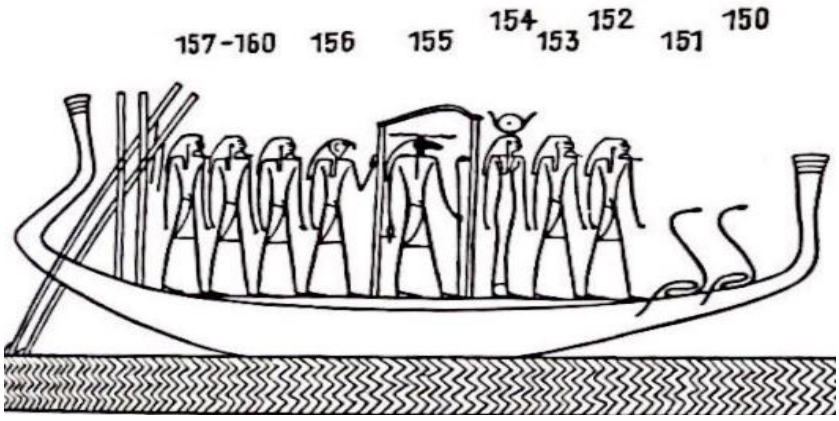

شكل تفصيلي لموضع "نبت – ويا" في الساعة الثانية"

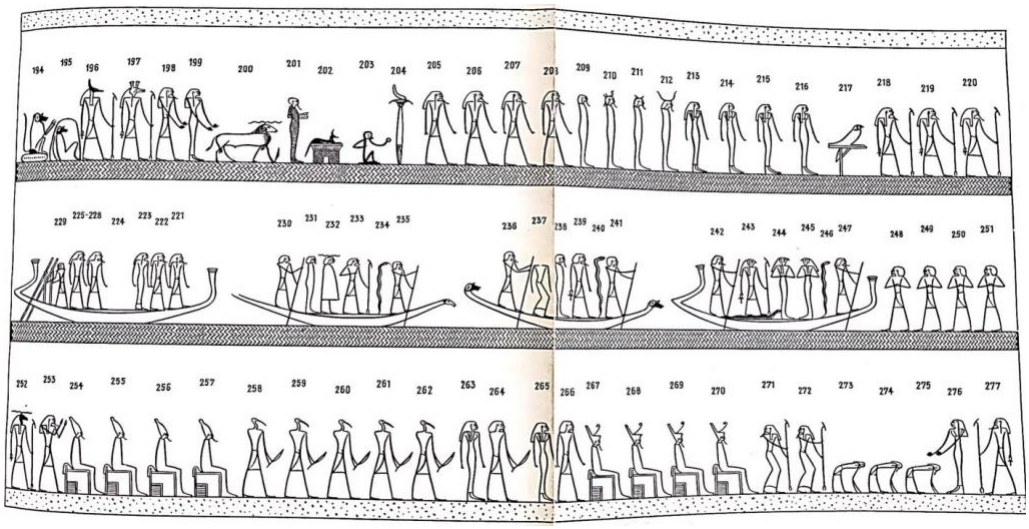

(شكل 3): الساعة الثالثة من كتاب الإيمي دوات، وقد ظهرت هنا "نبت – ويا" برقم 223 يسبقها الإلهين حو وسيا.

Hornung, E., Das Amduat, Die Schrift des Verborgenen Raumes, volumes I-III, ÄA 7, 13, Wiesbaden, 1963, 1967.

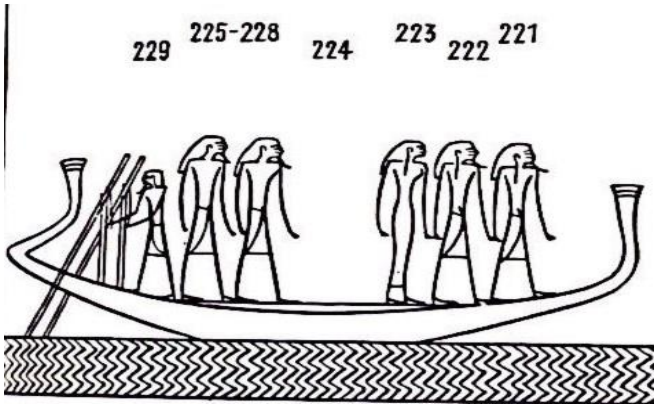

شكل تفصيلي لموضع "نبت – ويا" في الساعة الثالثة.

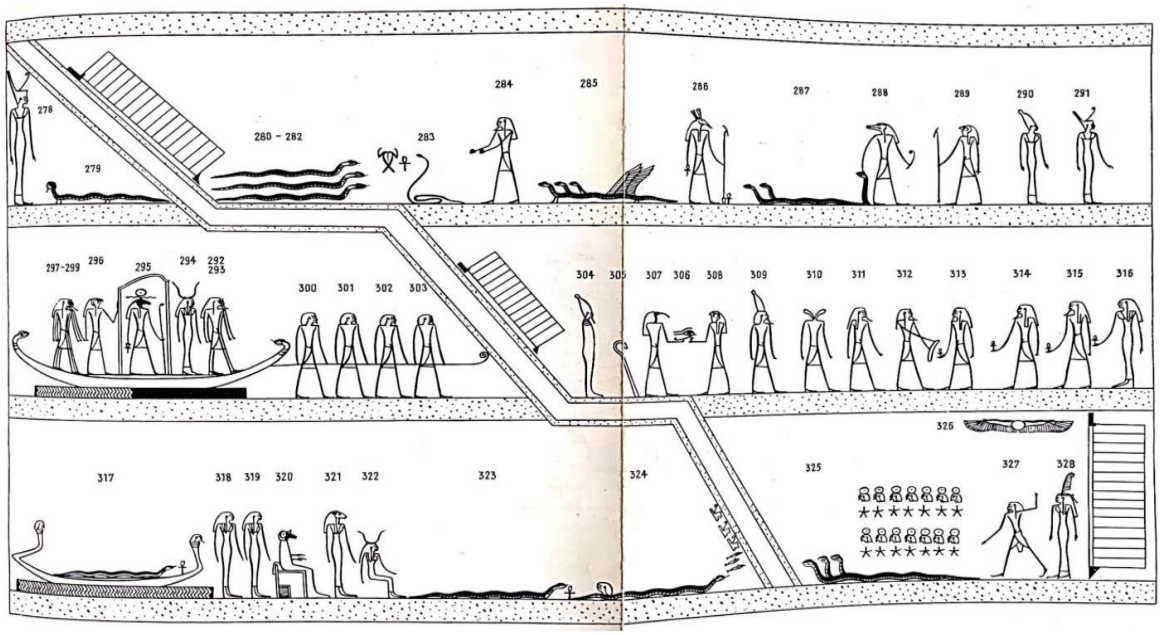

(شكل 4): الساعة الرابعة من كتاب الإيمي دوات، وقد ظهرت هنا "نبت – ويا" برقم 294 يسبقها الإلهين حو وسيا.

Hornung, E., Das Amduat, Die Schrift des Verborgenen Raumes, volumes I-III, ÄA 7, 13, Wiesbaden, 1963, 1967.

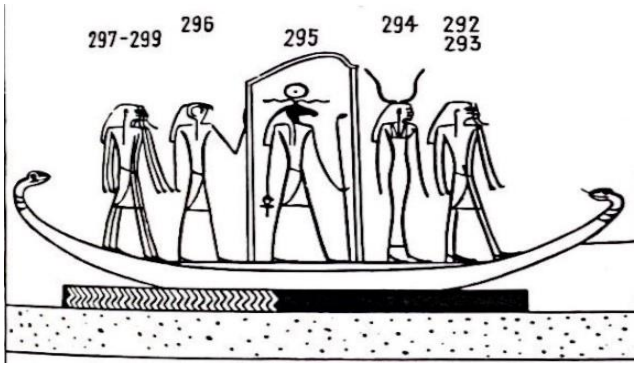

شكل تفصيلي لموضع "نبت – ويا" في الساعة الرابعة.

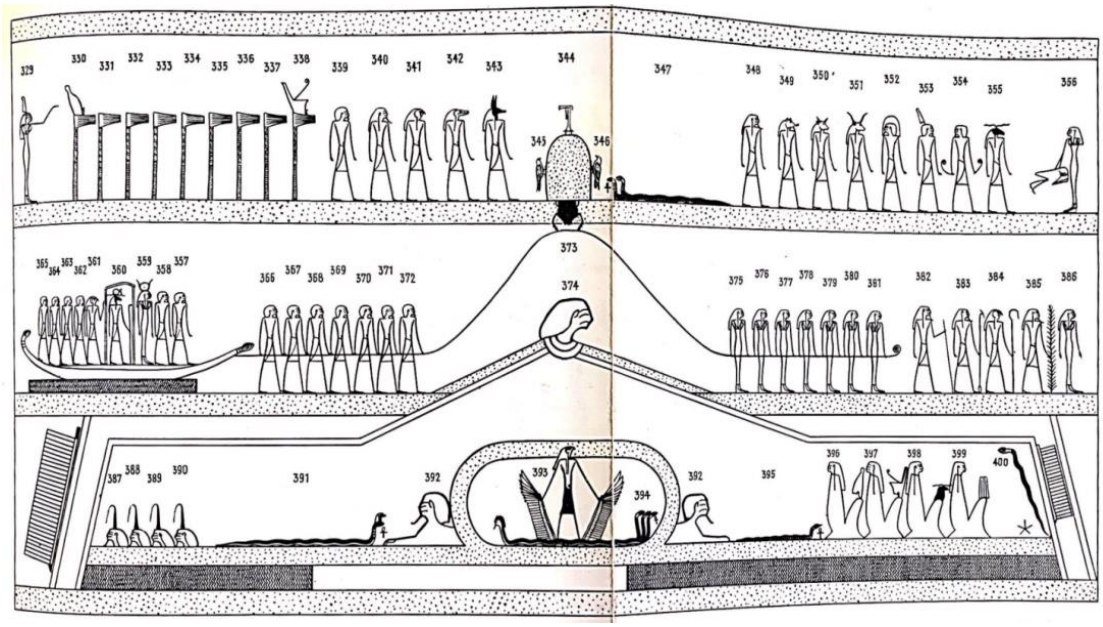

(شكل 5): الساعة الخامسة من كتاب الإيمي دوات، وقد ظهرت هنا "نبت – ويا" برقم 359 يسبقها الإلهين حو وسيا.

Hornung, E., Das Amduat, Die Schrift des Verborgenen Raumes, volumes I-III, ÄA 7, 13, Wiesbaden, 1963, 1967.

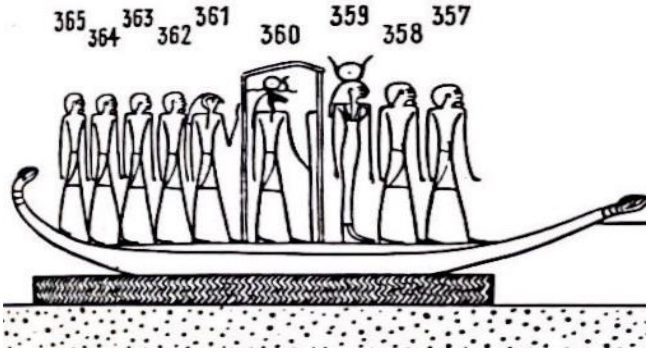

شكل تفصيلي لموضع "نبت – ويا" في الساعة الخامسة.

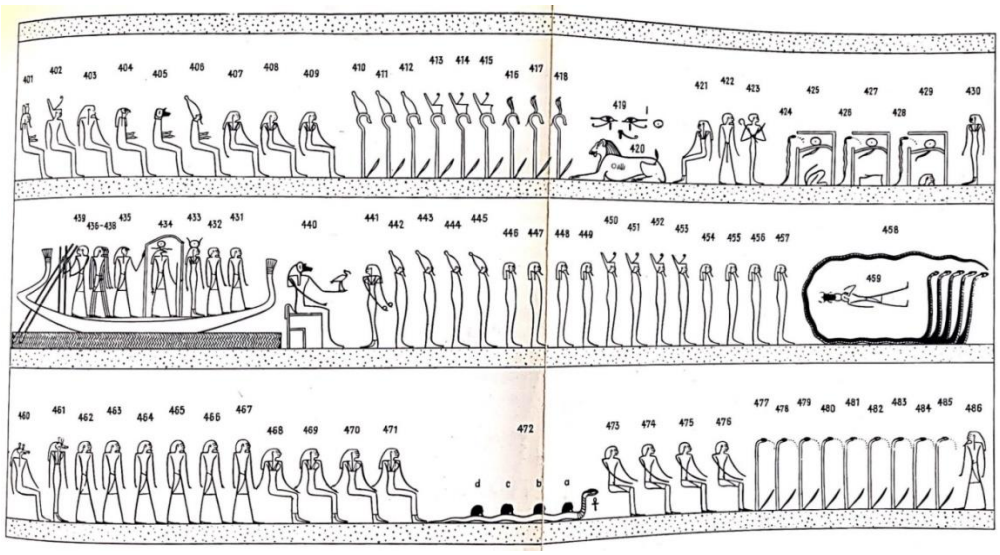

(شكل 6): الساعة السادسة من كتاب الإيمي دوات، وقد ظهرت هنا "نبت – ويا" برقم 433 يسبقها الإلهين حو وسيا.
Hornung, E., Das Amduat, Die Schrift des Verborgenen Raumes, volumes I-III, ÄA 7, 13, Wiesbaden, 1963, 1967.

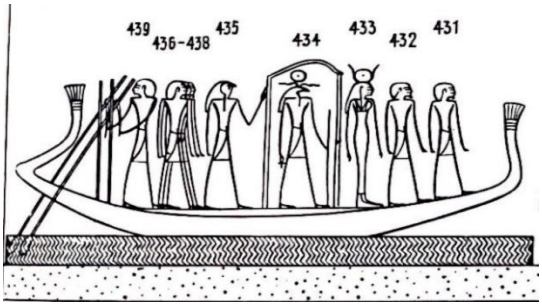

شكل تفصيلي لموضع "نبت – ويا" في الساعة السادسة.

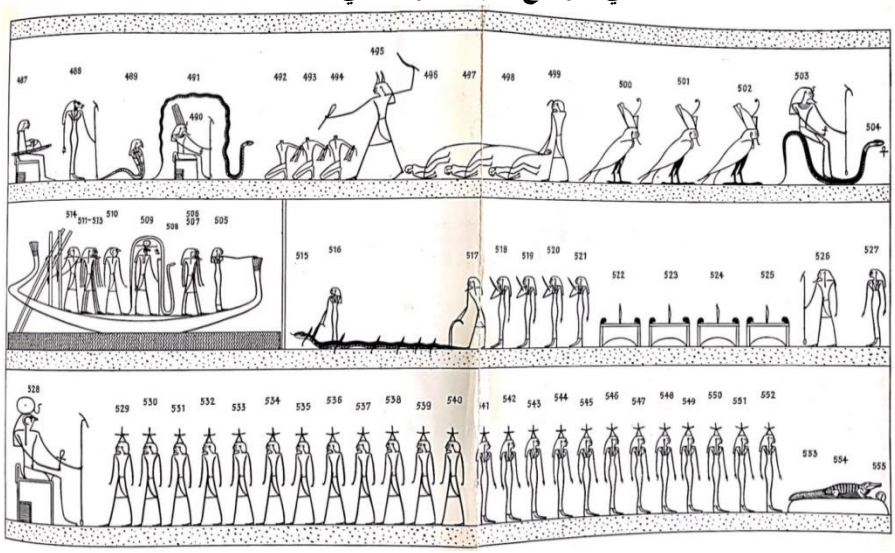

(شكل 7): الساعة السابعة من كتاب الإيمي دوات.
Hornung, E., Das Amduat, Die Schrift des Verborgenen Raumes, volumes I-III, ÄA 7, 13, Wiesbaden, 1963, 1967.

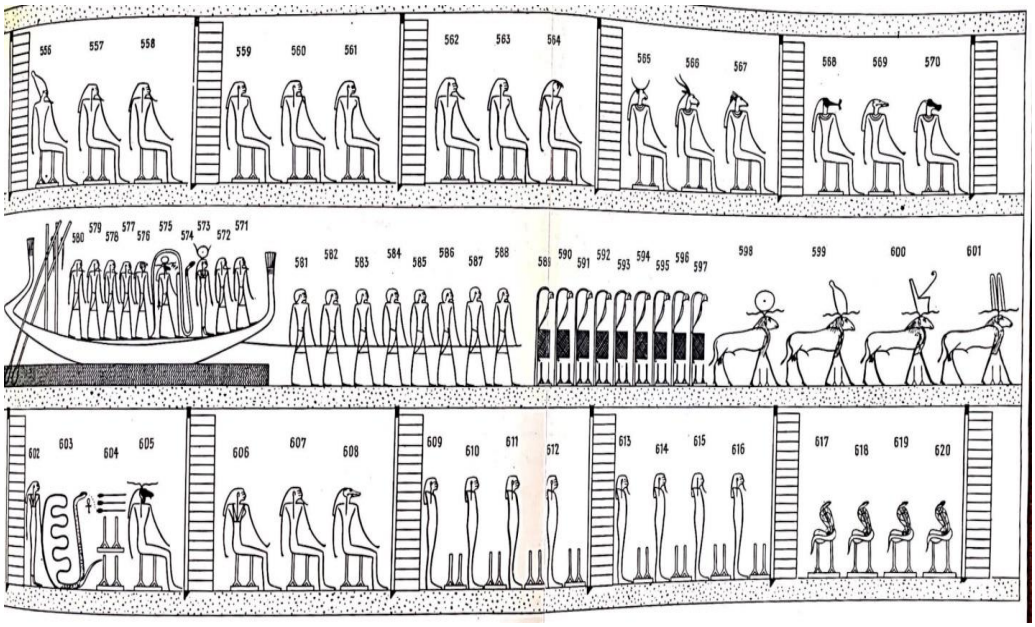

(شكل 8): الساعة الثامنة من كتاب الإيمي دوات، وقد ظهرت هنا "نبت – ويا" برقم 573 يسبقها الإلهين حو وسيا.

Hornung, E., Das Amduat, Die Schrift des Verborgenen Raumes, volumes I-III, ÄA 7, 13, Wiesbaden, 1963, 1967.

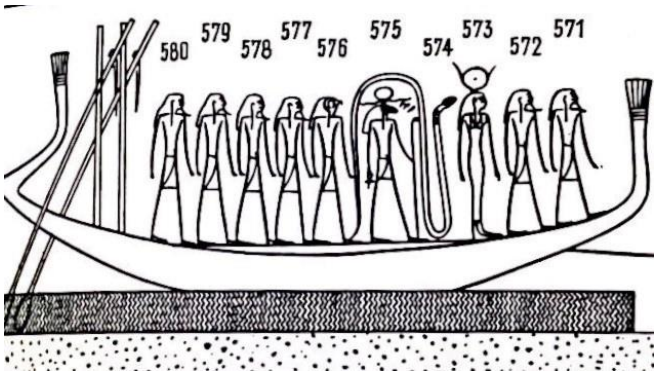

شكل تفصيلي لموضع "نبت – ويا" في الساعة الثامنة.

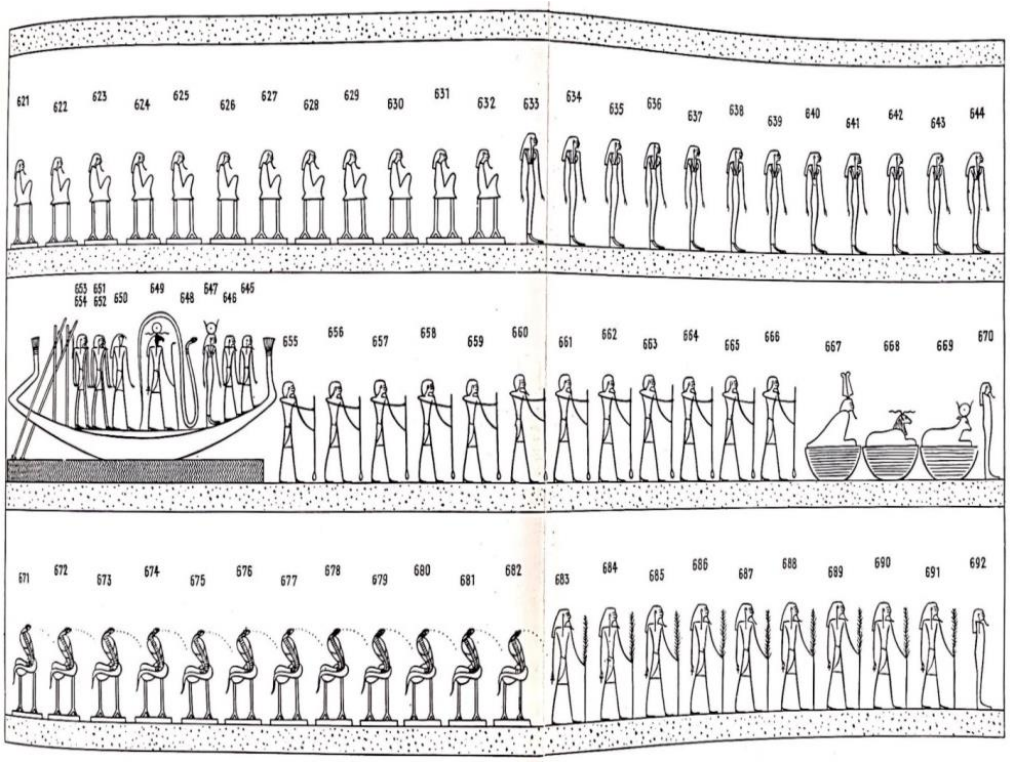

(شكل 9): الساعة التاسعة من كتاب الإيمي دوات، وقد ظهرت هنا "نبت – ويا" برقم 647 يسبقها الإلهين حو وسيا.

Hornung, E., Das Amduat, Die Schrift des Verborgenen Raumes, volumes I-III, ÄA 7, 13, Wiesbaden, 1963, 1967.

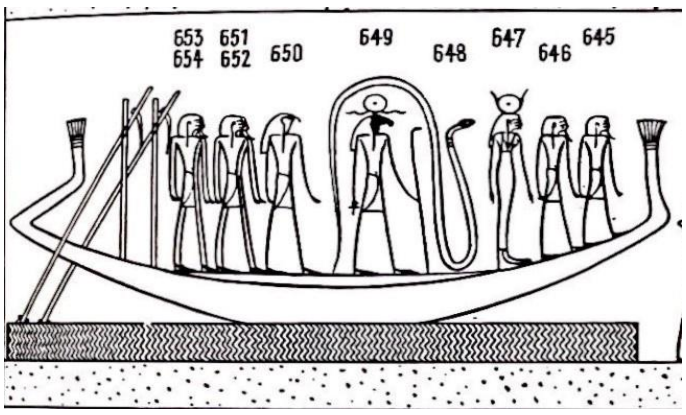

شكل تفصيلي لموضع "نبت – ويا" في الساعة التاسعة.

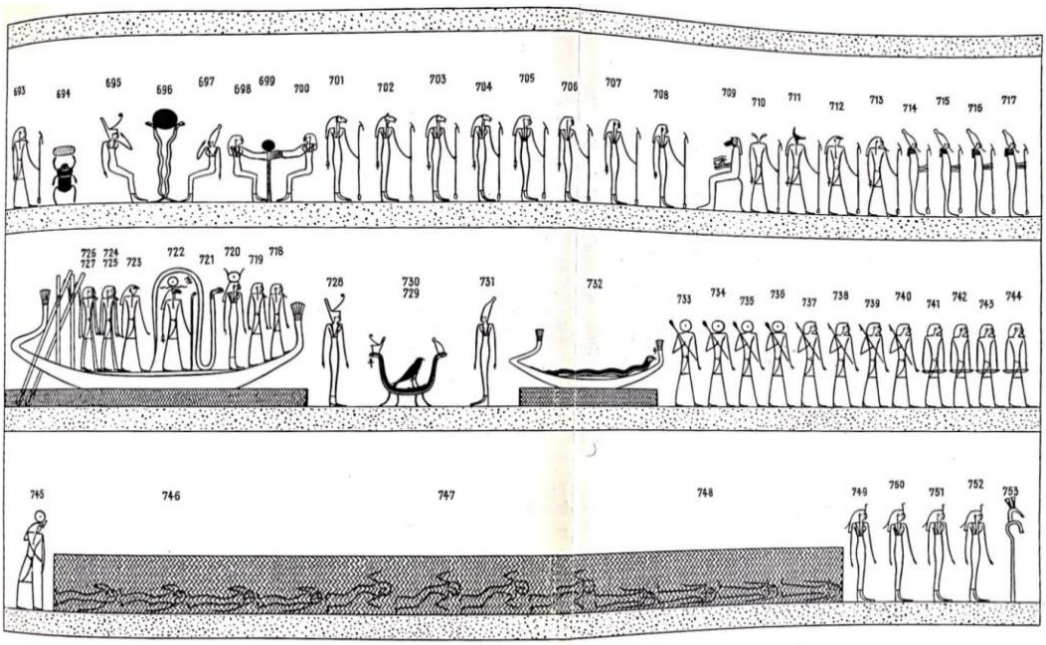

(شكل 10): الساعة العاشرة من كتاب الإيمي دوات، وقد ظهرت هنا "نبت – ويا" برقم 720 يسبقها الإلهين حو وسيا.

Hornung, E., Das Amduat, Die Schrift des Verborgenen Raumes, volumes I-III, ÄA 7, 13, Wiesbaden, 1963, 1967.

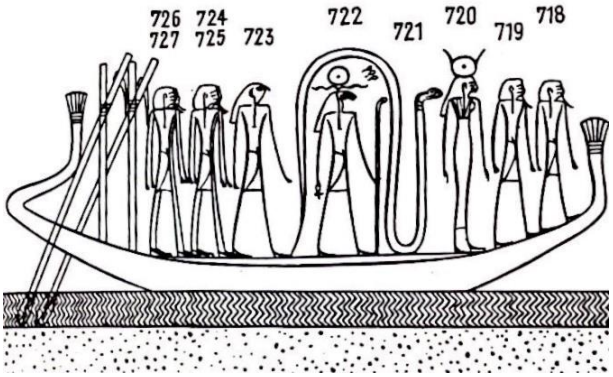

شكل تفصيلي لموضع "نبت – ويا" في الساعة العاشرة.

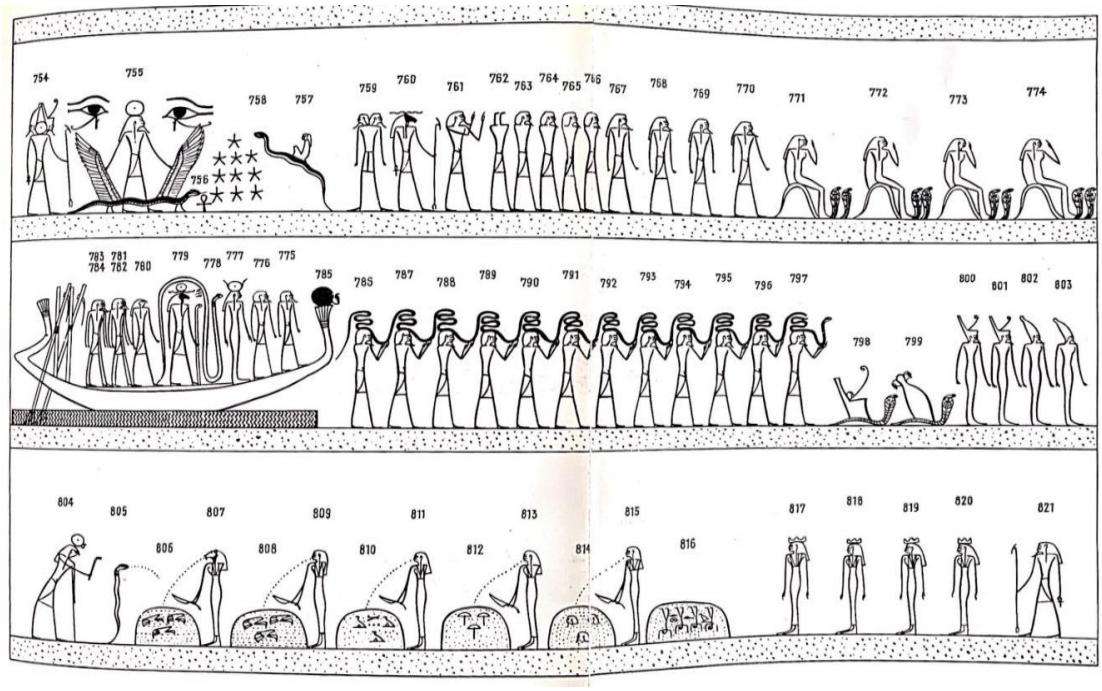

(شكل 11): الساعة الحادية عشر من كتاب الإيمي دوات، وقد ظهرت هنا "نبت – ويا" برقم 777 يسبقها الإلهين حو وسيا.

Hornung, E., Das Amduat, Die Schrift des Verborgenen Raumes, volumes I-III, ÄA 7, 13, Wiesbaden, 1963, 1967.

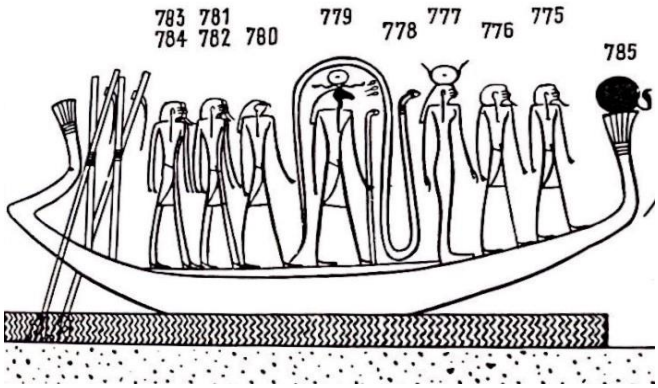

شكل تفصيلي لموضع "نبت – ويا" في الساعة الحادية عشر.

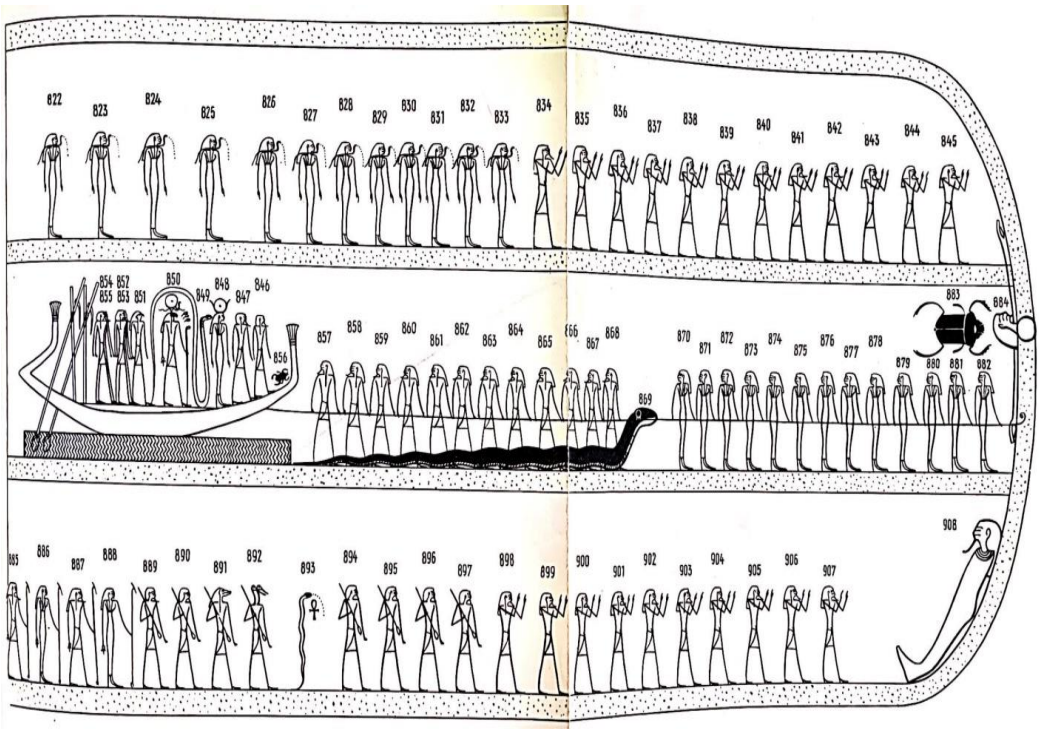

(شكل 12): الساعة الثانية عشر من كتاب الإيمي دوات، وقد ظهرت هنا "نبت – ويا" برقم 848 يسبقها الإلهين حو وسيا.

Hornung, E., Das Amduat, Die Schrift des Verborgenen Raumes, volumes I-III, ÄA 7, 13, Wiesbaden, 1963, 1967.

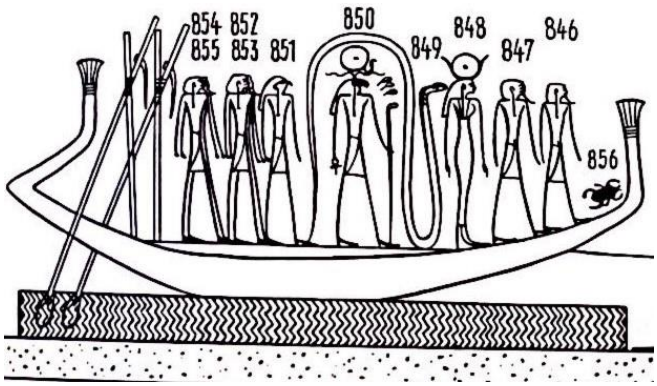

شكل تفصيلي لموضع "نبت – ويا" في الساعة الثانية عشر.

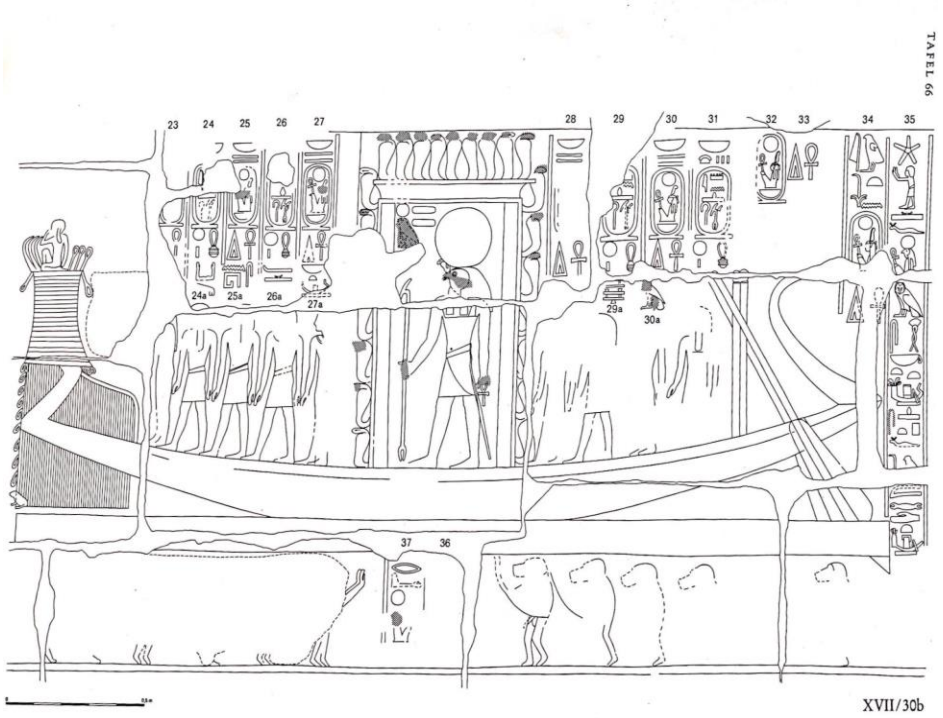

(شكل 13): إحدى جدران حجرة الولادة "المامیزي" في معبد الأقصر وقد ظهرت "نبت – ويا" برقم (27 a).

Brunner, H., Die Südlichen Räume des Tempels von Luxor, Mainz, 1977, XVII/ 27a, pl. 66.

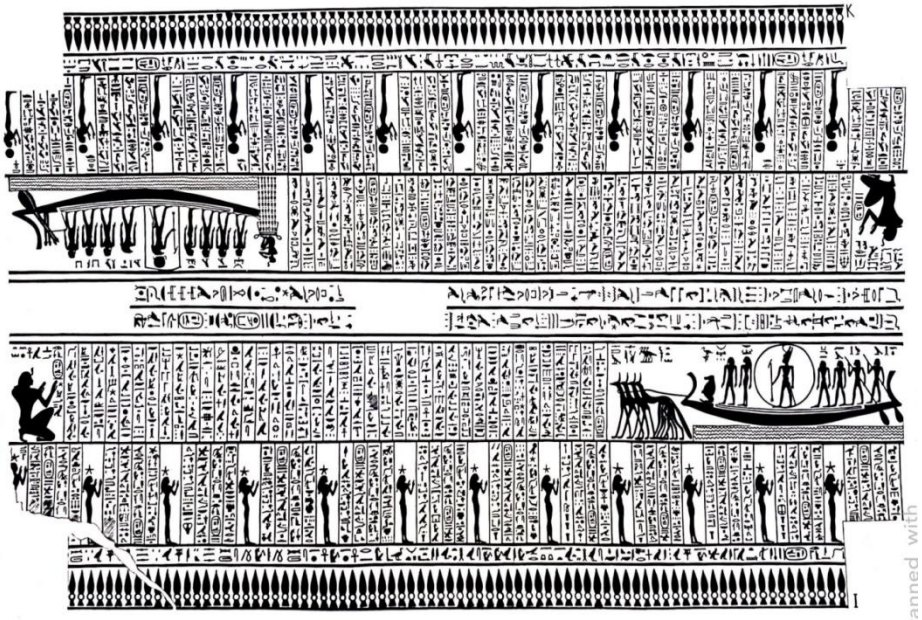

(شكل 14): الغطاء الخارجي للتابوت الحجري الخاص بالملك "أسبلتا".

Dunham, D., The Royal Cemeteries of Kush, vol. II, Nuri, 1955, p. 87.

(شكل 15): لوحة "تنت – بسسو – مـچو" المحفوظة بمتحف فلورنسا بإيطاليا برقم 2489.

Bosticco, S., Museo Archeologico di Firenze, part III, le stele egiziane di epoca tarda, Roma, 1972, p. 34 Nr. 23.

(شكل 16): لوحة "حور – سا – آست" المحفوظة بالمتحف المصري برقم CG 22049.

Kamal, A., Stèles ptolémaïques et romaines, catalogue général des Antiquités égyptiennes du musée du Caire, vol. II, pl. XV.

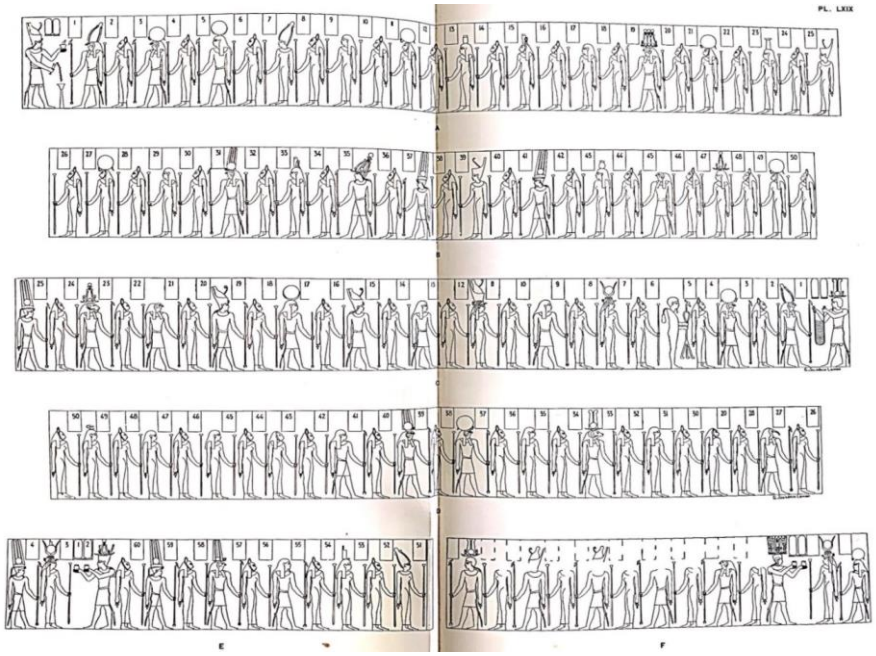

(شكل 17): إحدى جدران حجرة الولادة "المامیزي" الروماني في معبد دندرة وقد ظهرت "نبت – ویا" برقم 16.

Daumas, F., Les mammisis de Dendara, Caire, 1959, p. 121[101], 176 [16], pl. 69 (No. 16).

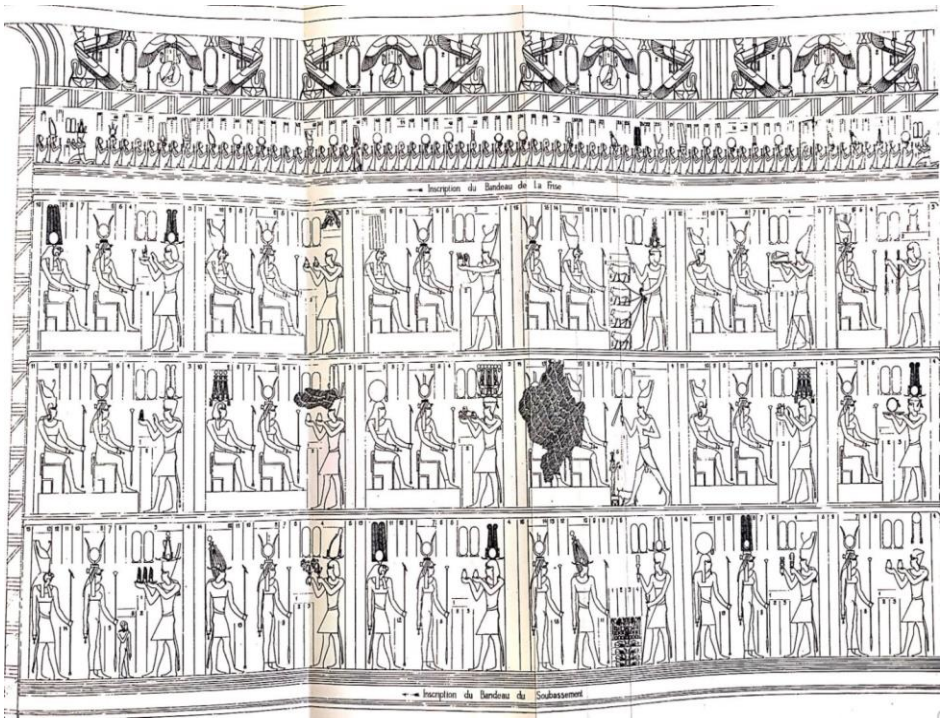

(شكل 18): الجدار الشرقي الخارجي لقدس الأقداس بمعبد دندرة وفيه تظهر "نبت – ویا" برقم 46.

Chassinat, É., Le Temple de Dendara, tome premier, Caire, 1934, p. 120 [46], pl. 75(A).

([1]) Wb II, p. 232; FCD, p. 129; Hannig, R., Handwörterbuch, p. 424; Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian I, p. 233.

([2]) Wb I, p. 271; Hannig, R., Handwörterbuch, p. 192.

([3]) أشار **Faulkner** و**Lesko** أن كلمة *wi3* المقصود بها القارب أو المركب المقدس.

FCD, p. 56; Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian I, p. 92.

([4]) Wb I, p. 271 (8); Hannig, R., Handwörterbuch, p. 192.

([5]) LGG IV, p.38.

([6]) *Mskttt*: **أطلق هذا المسمى في كتب العالم الآخر على مركب الإله رع الليلي.**

Hornung, E., Das Amduat II, p. 18; Wb II, p. 150 (10)

وهو المركب الذي يستقله الأخير أثناء اجتيازه الأثنى عشرة ساعة الليلية في العالم الآخر،

Hornung, E., Das Amduat II, p. 18; Assmann, J., "Sonnengott", p. 1088.

وكان يرافقه مجموعة من الآلهة والتي تساعده في الإبحار بالمركب في أنهار العالم الآخر،

Hornung, E., Das Amduat II, pp. 20-23;

وللمزيد عن أنهار العالم الآخر انظر، شيرين كمال محمد عز الدين: أنهار العالم الآخر في الفكر المصري القديم في الدولة الحديثة (دراسة في الأدب الجنزي)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الأسكندرية، 2011.

وقد تميز هذا المركب بأن مقدمته ومؤخرته قد اتخذت شكل زهرة اللوتس، وهو النبات الذي يرمز للخلق ولعل ذلك يدلل على طبيعة ذلك القارب في رحلته الليلية وما يحتاجه من مقومات للتجدد مرة أخرى، إذ اتخذ المصري القديم من نبات اللوتس رمزًا للبعث والحياة وربما يرجع ذلك لطبيعة تلك الزهرة التي تنقبض في الظلام وتغوص في الماء وعند شروق الشمس تخرج من الماء وتزهر من جديد، وقد اعتقد المصري القديم أن اللوتس هو منشأ أبناء حور الأربعة ومنها أيضًا تخرج الشمس التي تطفو على نون، إذ ورد في كتاب الموتى كيف أن إله الشمس نشأ من تلك الزهرة عند نون ومنها خرج إله الشمس،

Remler, P., Egyptian Mythology A to Z, p. 110.

وللمزيد عن اللوتس، انظر: محمد محمد الصغير: البردي واللوتس في الحضارة المصرية القديمة، هيئة الآثار المصرية، القاهرة، 1984.

وجدير بالذكر أنه بالرجوع إلى الكلمتين: مركب وقارب في معاجم اللغة العربية، وخاصة المعجم الوسيط، فقد أفاد أن مركب تعني ما يُركب عليه في البحر والبر وغلب استعماله في السفينة، ويقال: ركب في السفينة ونحوها، أما القارب فهو الزورق وهو من القُرب تفاؤلاً بالوصول عن العرب، وقد أستعملت الآن على المركب البحري الصغير.

انظر: المعجم الوسيط: ص367 – 368، 723.

ونظرًا لأن الإله "رع" كان يستقله في الإبحار في الساعات الأثنتي عشرة الليلية في الأنهار وكذلك أحيانًا فوق الكثبان الرملية فعليه تكون كلمة مركب هي الأفضل من كلمة قارب.

([7]) LGG IV, p. 38.

([8]) وكانت مقبرة "تحتمس الأول KV 38 **تشكل الإرهاصات الأولى لظهور كتاب الإيمي – دوات على جدران المقابر الملكية حيث ظهر الفصل الثاني عشر على جدران حجرة الدفن بمقبرة ذلك الملك، أما النسخة الكاملة الأولى لهذا الكتاب بفصوله الإثنى عشر فترجع إلى مقبرة "تحتمس الثالث"** KV 34**. انظر: سيد توفيق: تاريخ العمارة في مصر القديمة، الأقصر، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990، ص269، 273.**

([9]) إيوف **ويعني اللحم أو قطعة اللحم،**

Wb I, p. 51 (15); LGG I, p. 183.

وهو الاسم المعتاد لقائد العالم الآخر، ويمثل المظهر الليلي لإله الشمس، Hornung, E., Das Amduat II, p. 21.

فقد كان لإله الشمس صورًا عديدة تعكس مراحل وقتية وزمنية مختلفة، إذ تشير نصوص الأهرام أن إله الشمس قد اتخذ ثلاثة أسماء رئيسة على مدار اليوم، ففي الصباح ومع ميلاد إله الشمس من المشرق يكون اسمه "خبري" بينما عندما يتجلى في السماء يصبح اسمه "رع"، أما في وقت الغروب حيث يختفي عن الأنظار يكون اسمه "آتوم"،

Sethe, K., Die Altaegyptischen Pyramidentete II, Text, pyr. 1695 (a-c)

وختامًا في الليل يتحول إلى إيوف *I'wf*.

وعلى ذلك، فـ إيوف هو إله الشمس الذي مات ونزل إلى العالم الآخر،

Horunung, E., Das Amduat II, p. 21

وقد ورد – كأحد صور إله الشمس – بإنتظام في الساعات الليلية الأثنتى عشرة لكتاب الإيمي – دوات، ولقد ظهر في هيئة بشرية ورأس كبش متوجًا بقرص الشمس وممسكًا في يده الأمامية بعصا اتخذت شكل ثعبان أما يده الخلفية فقد قبضت على علامة عنخ،

Hornung, E., Das Amduat II, p. 21

وتعتبر هذه الهيئة اندماجًا بين "أوزير" و"رع"، فالأول هو إله الموتى والثاني هو إله الشمس، وفي الدولة الحديثة أصبحا أوزير ورع مظهرين لنفس الروح الإلهية وأصبحا مكملين لبعضهما البعض، فكل شخص يتمنى أن يكون أوزير ويتيقن من أن يصبح الإله رع في العالم الآخر،

جورج بوزنر وآخرون: معجم الحضارة المصرية القديمة، ص 170-171.

وقد كانت هذه الهيئة – الخاصة بـ إيوف – تمثل اندماجًا بين أوزير ورع ليصبحا مادة واحدة وهي اللحم، هذا الاندماج سمح لـ "رع" بالتجول في العالم الآخرليتمكن من أن يولد من جديد،

إيزابيل فرانكو: معجم الأساطير المصرية، ص 324.

وفي هذا الصدد نجد أن النص المصاحب للساعة الأولى من كتاب الإيمي – دوات يشير إلى أن إله الشمس كان يتنقل في صورة كبش *sr*

Wb III, p. 462.

وذلك عندما يعبر بهذه الصورة بين أجواء العالم الآخر،

Barta, W., "Subjunktivische Konjunktion als Einleitung von Umstandssätzen", p. 7.

فقد كان الكبش أحد أشكال الإله رع (آتوم)، وقد اتخذ إله الشمس هذه الصورة في كتاب الإيمي – دوات لما للكبش من أهمية لدى المصري القديم في مرحلة الخلق فضلاً عن كونه رمزًا للخصوبة،

نيللي محمد صابر برعي: مفهوم القوة والضعف في اللغة والديانة المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، ص 227.

فالخصوبة هي ضمان للإله للولادة من جديد. وقد تعددت الآراء في تحديد ماهية *Iwf*، **فـ** Hornung **يرى أنه ليس الجثمان،**

Hornung, E., Das Amduat II, p. 21.

بينما يشير عبد الحليم نور الدين أنه الجثمان أو الجسد الذي خرجت منه الروح،

عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، ص 248.

أما خالد أنور فيرى أنه الروح ذات الجسد الحيوي ذو الخصائص المادية،

خالد أنور عبد ربه عبد الغني: إله الشمس وعلاقته بآلهة ومخلوقات العالم الآخر أثناء رحلته الليلية، ص 8. وقد استند في رأيه على شكل إله الشمس الذي يُمثل بكبش وأنه طبقًا للمدلولات اللغوية في مصاحبة مخصص الكبش لـ *b3*، **انظر:**

Wb I, p. 414 (8).

وهو ما يعكس وجود علاقة وارتباط بين شكل الكبش ومفهوم الروح. ويدعم هذا الرأي أن هذا الاسم لم يكن قاصرًا على إله الشمس في العالم الآخر، ولكن وجدت أيضًا بعض الآلهة أخذت هذه الصفة وكان *Iwf* **(رع) يمر عليهم في رحلته.**

Hornung, E., Das Amduat II, p. 21.

ومنهم على سبيل المثال: *Ỉwf skri ḥri-š*.f **في الساعة الخامسة و***Ỉwf-ḫprr* **في الساعة السادسة و***Ỉwf-wsir* **في الساعة السابعة.**

Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 393, Nr. 459, Nr. 490, pls. 5-7.

وكان Hornung **قد وصف** *Ỉwf skri ḥri-š.f* **والذي يظهر في الصف الثالث من الساعة الخامسة أنه حُر الحركة وليس ساكنًا ويتميز بالحيوية المطلقة.**

Hornung, E., Die Unterweltsbücher der Ägypter, p. 113.

ومن ثم، فإن هذا الشكل يعبر عن حالة الروح عندما تنزل إلى العالم الآخر حيث تتميز بالسمو وبالصفة المادية التي من خلالها تستطيع أن تتحرك وتنتقل من مكان لآخر وتقوم بدورها وواجباتها.

([10]) Hornung, E., Das Amduat I, pp. 10 Nr. 45, 31 Nr. 154 (h), 51 Nr. 223 (a), 69 Nr. 294, 85 Nr. 359, 107 Nr. 423, 142 Nr. 573, 159 Nr. 647(h), 173 Nr. 720, 185 Nr. 777 (i), 198 Nr. 848 (c).

([11]) Hornung, E., Das Amduat I, pp. 31 Nr. 154(h), 85 Nr. 359(d), 159 Nr. 647, 173 Nr. 720, 185 Nr.777, 198 Nr. 848; Brunner, H., Die Südlichen Räume des Tempels von Luxor, 27a, pl. 66.

([12]) Gardiner, A., Egyptian Grammar, p. 47.

([13]) وهو حاكم كوش في الفترة من (593-568 ق.م) وقد كان معاصرًا للملك بسماتيك الثاني (ثالث ملوك الأسرة السادسة والعشرين بعد بسماتيك الأول ونكاو الثاني)، انظر:

Dunham, D., "Notes on the History of Kush 850 B.C. – A.D. 350", p. 382; von Beckerath, J., Handbuch der ägyptischen Königsnamen, pp. 111-112.

وقد تعرضت كوش في عهد أسبلتا لغزو مصري من قبل الملك "بسماتيك الثاني" وذلك لما كان يمثله الأول من تهديد على مصر، وهو ما دفع "أسبلتا" لتغيير عاصمته من نباتا إلى مدينة مروى الأكثر أمنًا، وربما كان الدافع في ظهور مركب إله الشمس في كتاب الإيمي دوات وملاحيه على غطاء التابوت الخاص بالملك "أسبلتا" راجعًا إلى التأثر بالعقيدة المصرية بالإضافة إلى قيامه بتشييد مقبرته على شكل هرم في نوري والذي يُعد ثاني أكبر هرم بعد هرم طهرقا وقد كشف عنه جورج رايزنر عام 1916م، انظر:

Sauneron, S. and Yoyotte, J., "La Campagne nubienne de Psammétique II et sa Signification historique", pp. 157-207.

([14]) Dunham, D., The Royal Cemeteries of Kush II, Nuri, p. 87.

([15]) Chassinat, É., Le Temple de Dendara I, p. 120 (46)°, pl. 75 (A).

([16]) Daumas, F., Les Mammisis de Dendara, p. 176 (16)°.

([17]) Chassinat, É. and Daumas, F., Le Temple de Dendara VII, p. 56 (6)°.

([18]) Daumas, F., Les Mammisis de Dendara, p. 121 (101)°.

([19]) Cauville, S. and Devauchelle, D., Le Temple d'Edfou XV, p. 46.

([20]) Kamal, A., Stèles Ptolémaiques et Romaines, Catalogue Général des Antiquités Égyptiennes du musée du Caire, 22001-22208, I, p. 44; II, pl. XV.

([21]) Hornung, E., Das Amduat I, pl. 3, Nr. 223.

([22]) Dunham, D., The Royal Cemeteries of Kush II, Nuri, p. 87.

([23]) Brunner, H., Die Südlichen Räume des Tempels von Luxor, p. 41, XVII/27 a, pl. 66.

([24]) Hornung, E., Das Amduat I, pl. 4 Nr. 294.

([25]) Hornung, E., Das Amduat I, pls. 1-2, 5-6, 8-12, Nr. 45, 154, 359, 433, 573, 647, 720, 777, 848.

([26]) Kamal, A., Stèles Ptolémaiques et Romaines, Catalogue Général des Antiquités Égyptiennes du Musée du Caire, II, pl. XV (CG 22049).

([27]) Bosticco, S., Museo Archeologico di Firenze III, Le Stele Egiziane di Epoca Tarda, Nr. 23.

([28]) Cauville, S. and Devauchelle, D., Le Temple d'Edfou XV, p. 46.

([29]) Daumas, F., Les Mammisis de Dendara, pl. 69.

([30]) Chassinat, É., Le Temple de Dendara I, pl. 75 (A).

([31]) وب – واوات: "فاتح الطرق" ويظهر في كتاب الإيمي – دوات بهيئة بشرية واقفًا وبذراعين متدليتين وقد ظهر تارة بشعر قصير وفي تارة أخرى بباروكة شعر ثلاثية، حيث لم يظهر بهيئته التقليدية أو الفعلية كابن آوي أو ذئب.

Hornung, E., Das Amduat II, p. 20; LGG II, p. 342.

ودائمًا ما يكون ترتيبه الأول ضمن أعضاء الطاقم الذين تراوح أعدادهم بين ثمانية وتسعة أعضاء ودائمًا ما يلحقه الإله *si3*،

LGG II, p. 343

ويقف دائمًا في مقدمة المركب لكي يفتح طرق العالم الآخر لإله الشمس.

Hornung, E., Das Amduat II, p. 20; LGG VI, p. 163.

([32]) سيا: يترجمه Hornung **بالإدراك، أما** Leitz **فيترجمه بالبصيرة.**

Hornung, E., Das Amduat II, p. 20; LGG VI, p. 163.

وقد ظهر على المركب في هيئة إله واقف بذراعين متدليتين، ودائمًا ما يكون ترتيبه الثاني من الآلهة الثمانية أو التسع الموجودة في مركب الشمس في الصف الأوسط من كتاب الإيمي – دوات، ويسبقه الإله "وب – واوات" وتلحقه الإلهة "نبت – ويا"، انظر:

Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 44, 153, 222, 293, 358, 432, 847; pls. 1-6, 12; LGG VI, pp. 163-164.

وكان الإله سيا قد ارتبط منذ نصوص الأهرام ارتباطًا وثيقًا بمعبود آخر وهو "حو *Ḥw* **" – والممثل أيضًا ضمن الطاقم المصاحب لإله الشمس في الصف الأوسط من كتاب الإيمي – دوات ونجد أيضًا أن هذان الآلهان كانا يرافقا إله الشمس في رحلته خلال العالم الآخر فنجدهما في كتاب الطريقين حيث كونا الطاقم الكامل للمركب الليلي مع الإلهة ماعت، وفيه ظهر "سيا" كمتحدث بإسم المركب الليلي ويتحدث إلى الموتى، انظر:**

Hornung, E., Das Amduat II, p. 20; Lesko, L.H., The Ancient Egyptian Book of the two ways, London, 1972.

وفي كتاب البوابات يظهر "سيا" عند مقدمة المركب أيضًا متحدثًا ومخاطبًا حارس بوابة كل ساعة، وعلى ذلك فإنه يرجح أن "سيا" كان يؤدي نفس الدور هنا في كتاب الإيمي – دوات، انظر: Hornung, E., Das Amduat II, p. 20.

وللمزيد عن المعبود "سيا"، انظر:

Abdelhalim, A., Hu und Sia im Alten Ägypten vom Alten Reich bis zum Ende des Neuen Reiches, Ph.D. dissertation in Ägyptologie, Ain shams Universität, 2010.

وحديثًا، يرى Sherbiny **أن حو وسيا كانا يقومان بحماية رع في مقصورته بإستخدام النار أو اللهب، انظر:**

Sherbiny, W., Through Hermopolitan Lenses, Studies on the So-Called Book of Two Ways in Ancient Egypt, p. 170.

([33]) حور – حكنو: أو "حور، الذي يمدح" يظهر هذا الإله في كتاب الإيمي – دوات في هيئة إله واقف برأس صقر وبذراعين متدليتين، وفي بعض الساعات نجده يظهر بنفس الهيئة ولكن يده الأمامية تمتد صوب المقصورة الموجود بداخلها إيوف – إله الشمس – وتحديدًا في الساعات الثانية والرابعة والخامسة والسادسة – أما يده الأخرى فتتدلى بجانبه، انظر:

Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 156, 296, 361, 435, pls. 2, 4-6; Hornung, E., Das Amduat II, p. 22; LGG V, p. 277.

وكان ترتيبه في الغالب هو الخامس من ضمن الآلهة الثمانية أو التسعة الموجودين على مركب الشمس.

Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 47, 156, 296, 361, 435, 510, 576, 650, 723, 780, 851; pls. 1-2, 4-12; LGG V, p. 277.

ويشير Hornung **أن تفسير العنصر "حكنو" ظل محل جدل واختلاف بين الباحثين، فـ** Brugsch **يرى أنه كانت له صلة بشكل أو بآخر بزيت حكنو المقدس، وهو أحد الزيوت السبعة المقدسة وعن الزيوت المقدسة السبع، انظر: رشا فاروق السيد محمد: لوحة الزيوت المقدسة (المحفوظة بمتحف كلية الآداب – جامعة الأسكندرية)، ص 1-10.**

أما Kees **فيرى أن حكنو كان صورة أو مظهرًا للمعبود نفرتم وأطلق عليه** Kees **"حور ذو الرائحة العطرة".**

Hornung, E., Das Amduat II, p. 20.

([34]) كا – ماعت: اختلف الباحثون في قراءة اسم هذا المعبود، فـ Hornung **يُفضل قراءته بـ** *k3-m3ʿt* **وليس** *k3-šw* **وذلك استنادًا إلى العديد من مصادر هذا الكتاب وخاصة من مقابر تحتمس الثالث والساعة الرابعة من الكتاب في مقبرة رمسيس الرابع والساعة العاشرة في مقبرة أمنحوتب الثاني وكذلك الساعات الثانية والخامسة والسادسة والثامنة في مقبرة رمسيس السادس، انظر:** Hornung, E., Das Amduat II, p. 22.

ورغم ذلك فـ Leitz **يُفضل قراءته بـ** *k3-šw*، **انظر:** LGG VII, p. 257.

وإن اتفق Hornung **و**Leitz **على ترجمته بـ "ثور ماعت"، أما عن هيئة ذلك الإله فلم يختلف كثيرًا عن سابقيه حيث يظهر بهيئة بشرية واقفًا بذراعين متدليتين ودائمًا ما كان ترتيبه السادس ضمن الآلهة الثمانية أو التسعة الموجودين على متن مركب الشمس، ويسبقه المعبود حور-حكنو ويتبعه المعبود نهس،**

Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 48, 157, 297, 362, 436, 511, 577, 651, 724, 781, 852; pls. 1-2, 4-12; LGG VII, p. 257.

([35]) نهس أي "اليقظ"، LGG IV, p. 267

وقد كان ذلك الإله واحدًا من الآلهة الموجودة في مركب الشمس، ويشير Leitz **أن دوره هو سحب مركب الشمس من العالم الآخر إلى الضوء،** LGG IV, p. 267.

ويظهر أيضًا في هيئة إله واقف بذراعين متدليتين وفي أغلب الأحوال يكون ترتيبه السابع ضمن الآلهة الموجودة على متن المركب.

Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 49, 298, 363, 437, 512, 578, 652, 725, 782, 853; pls. 1, 4-12.

وأحيانًا أخرى وجد في الموضع الثالث،
Brunner, H., Die Südlichen Räume des Tempels von Luxor, XVII/ 27a, pl. 66.
وأحيانًا في الموضع السادس،
Bosticco, S., Museo Archeologico di Firenze III, Le stele egiziane di epoca tarda, Nr. 23.
وكذلك التاسع من أحد عشر إلهًا على المركب، Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 158, pl. 2.
يشير Hornung أنه يمكن الربط بين nhs كاسم أو كنية للإله "ست"، إذ كان ست دائمًا ما يُذكر ويُصور في مركب الشمس حتى عصر الانتقال الثاني وعلى ذلك فربما ظهر هنا ضمن أسماء أخرى، Hornung, E., Das Amduat II, p.22.
([36]) حو: يظهر "حو" ضمن أعضاء مركب إله الشمس، إذ يظهر في هيئة إله واقف وبذراعين متدليتين ويأتي في الترتيب الثامن ضمن أعضاء المركب التسعة وعادة ما يسبقه المعبود *nhs* ويتبعه *ḫrp-wi3*
Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 50, 159, 299, 364, 438, 513, 579, 653, 726, 783, 854, pls. 1-2, 4-12; LGG V, pp. 51-52.
([37]) خرب – ويا: يترجمه Hornung وLeitz بـ قائد المركب ومدير الدفة في مركب الشمس،
Hornung, E., Das Amduat II, p. 22; LGG V, p. 948.
ويظهر هذا الإله في هيئة إله واقف بذراعين متدليتين في أغلب الأحيان،
Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 51, 160, 299, 365, 580, 654, 727, 784, 885, pls. 1-2, 4-5, 8-12.
ولكن أحيانًا ما يظهر في هيئة إله أيضًا ولكن ناظرًا إلى الخلف – عكس اتجاه المركب – حاملاً المجاديف الخاصة بالمركب بكلتا يديه، Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 229, 439, 514, pls. 3, 6-7; LGG V, p. 948.
ودائمًا ما يسبقه في الترتيب على المركب الإله "حو"، وهو آخر إله يظهر على المركب ضمن الآلهة الثمانية أو التسعة الموجودين عليه في الصف الأوسط من كتاب الإيمي – دوات،
Hornung, E., Das Amduat II, p. 22; LGG V, p. 948.
وقد قام *ḫrp-wi3* بدور في محكمة الموتى، إذ يشير الفصل 125 من كتاب الموتى إلى تكليفه بمهام في هذه المحاكمة:

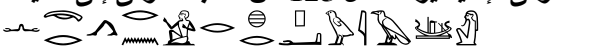

n spr rn.i r ḫrp-wi3 لم يصل اسمي إلى خرب – ويا (مدير المركب)
Maystre, ch., Les déclarations d'Innocence, (Livre des Morts, Chapitre 125), pp. 30-31.
ويشير Leitz أن "خرب – ويا" هو صورة أو لقب للإله حور، LGG V, p. 948.
ويؤيد هذا الرأي أن حور كان يطلق عليه لقب *ḫrp – n- wi3* ، Hornung, E., Das Amduat II, p. 22.
([38]) Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 45, 359, 433, pls. 1, 5, 6.
([39]) محن: يظهر في الصف الأوسط من كتاب الإيمي – دوات في هيئة ثعبان يظلل أو يحيط فوق إله الشمس الليلي (إيوف) في مركبه، وتكمن وظيفته الرئيسة في حماية رع في مقصورته في المركب الليلي *mskttt*. LGG III, pp. 383-384
([40]) Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 573, 647, 720, pls. 8-10.
([41]) 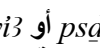 *psḏt-dw3t tpyt-wi3* أو *psḏt-dw3t*: وهو يأتي على شكل قرص شمس بحية أو يحيط به حية في مقدمة مركب الشمس، ووظيفته هي قيادة إله الشمس على مسارات الظلام، LGG III, p. 133
([42]) Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 777, pl. 11.
([43]) Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 848, pl. 12.
([44]) Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 150, 151, pl. 2.
([45]) Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 223, pl. 3.
([46]) Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 294, pl. 4.
([47]) وللمزيد عن الإله "سكر"، انظر: LGG VI, pp. 664-665
([48]) LGG V, p. 948.
([49]) 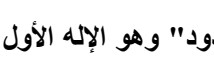 *Dwn-m3ʿt*
ويترجم Leitz اسمه بـ "الحبل الممدود" وهو الإله الأول من ضمن الآلهة الأربعة الموكل إليهم سحب أو جر مركب الشمس في الساعة الرابعة، ويظهر في هيئة بشرية ممسكًا بحبل في يديه يُسحب من خلاله مركب الشمس الليلي،
Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 303, pl. 4; LGG VII, p. 526.

(50) 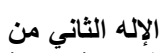 / *Ḥry-w3rt* ، ويترجمه Leitz بـ"الموجود على حبله"، وهو الإله الثاني من ضمن الآلهة الأربعة الموكل إليهم سحب مركب الشمس في الساعة الرابعة من كتاب الإيمي – دوات، ويظهر في هيئة بشرية ممسكًا بحبل يُسحب من خلاله مركب الشمس، ويسبقه في الترتيب *dwn-m3ʿt* ويتبعه *ʾIry-nfrt*،

Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 302, pl. 4; LGG V, p. 360.

(51) 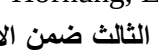 / *ʾIry-nfrt* ، ويترجمه Leitz بـ "المنتمي إلى حبل الجر"، وهو الإله الثالث ضمن الآلهة الأربعة الذين يجرون مركب الشمس *mskt* في الصف الأوسط في الساعة الرابعة من كتاب الإيمي – دوات، وقد ظهر أيضًا في هيئة بشرية قابضًا بيديه على حبل لجر مركب الشمس الليلي، ويسبقه في الترتيب الإله *ḥry-w3rt* ويتبعه الإله *št3*،

Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 301, pl. 4; LGG I, p. 408.

(52) 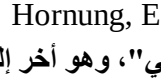 / *Št3* ، ويترجمه قاموس برلين وLeitz بـ "السري أو الغامض أو الخفي"، وهو أخر إله من الآلهة الأربعة ويظهر أيضًا في هيئة بشرية يسحب مركب الشمس الليلي، وهو أقرب إله إلى مركب الشمس ويسبقه في الترتيب *ʾIry-nfrt* ولا يتبعه أي إله آخر،

Wb IV, p. 551(3-5); Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 300, pl.4; LGG VII, p. 129.

وقد عُرف هذا الإله منذ نصوص الأهرام Sethe, K., Die Altaegyptischen Pyramidentexte I, text, Sp. 378, Pyr. 665 a.

ولكنه لم يعرف بعد ذلك إلا في الدولة الحديثة واستمر حتى العصر البطلمي والروماني، LGG VII, p. 129.

(53) Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 505, pl. 7.

(54) Schweizer, A., The sungod's journey through the netherworld, reading the ancient Egyptian Amduat, p. 141.

وعن "عابب" / *ʿ3pp*، وهو عدو إله الشمس ويظهر دائمًا في هيئة ثعبان،

Wb I, p. 167(14) .

ويشير Wilkinson أنه لم يُعرف هذا الإله قبل الدولة الوسطى، ويحتمل أنه ظهر في أوقات الشدة والضعف التي أعقبت سقوط الدولة القديمة، إلا أن أغلب معلوماتنا حول هذا الإله ترجع إلى عصر الدولة الحديثة حيث يهاجم "عابب" مركب الشمس في العالم الآخر، وأحيانًا ما يُعادل عابب الإله "ست"، وعلى ذلك فأحيانًا يتم الاستعانة به في مواجهة ذلك الثعبان وأحيانًا ما يمنع الثعبان "عابب" مركب الشمس من خلال لفائفه العديدة التي توصف على أنها "مرتفع رملي"، كما يقوم أيضًا بتعطيل مركب "رع" عن طريق التهام مياه العالم الآخر،

Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, p. 221;

وللمزيد عن عابب، انظر:

Borghouts, J., "The Evil Eye of Apopis", pp. 114-150; LGG II, pp. 72-74; Hart, G., The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, pp. 31-32.

(55) Hornung, E., Das Amduat I, Nr. 508, 574, 648, 721, 778, 849, pls. 7-12.

(56) Hornung, E., Das Amduat I, p. 118.

(57) "هيو" *Hiw*، وقد عُرف هذا الإله منذ عصر الدولة القديمة وحتى العصر البطلمي و الروماني، وكان ذكره في كتاب الإيمي – دوات أن إله الشمس يقوم بثني هذا الثعبان حيو *Hiw* ، انظر:

LGG IV, pp. 795-796.

(58) "نحا – حر" *Nḥ3-ḥr*، ويترجم Leitz اسم هذا الإله بـ "ذو الوجه الفظ أو القاسي"، وقد عُرف هذا الإله منذ عصر الدولة الوسطى واستمر في عصر الدولة الحديثة والعصر المتأخر بعد ذلك، وفي الإيمي – دوات اتخذ شكل ثعبان طوله 440 ذراع، انظر: LGG IV, pp. 271-272.

وعن اسم الساعة، انظر أيضًا،

Budge, W., The Gods of the Egyptians or Studies in Egyptian Mythology I, p. 230.

(59) Hornung, E., Das Amduat I, p. 76.

(60) Hannig, R., Handwörterbuch, p. 831.

(61) Brunner, H., Die Südlichen Räume des Tempels von Luxor, XVII / 27a, pl. 66.

(62) Dunham, D., The Royal Cemeteries of Kush II, Nuri, p. 87, fig. 58.

([63]) Bosticco, S., Museo Archeologico di Firenze III, Le Stele Egizianne di Epoca Tarda, p.34 Nr. 23.
([64]) Kamal, A., Stèles Ptolémaiques et Romaines, Catalogue Général des Antiquités Égyptiennes du Musée du Caire, II, pl. XV.
([65]) Cauville, S. and Devauchelle, D., Le Temple d'Edfou XV, p. 46.
([66]) Chassinat, É., Le Temple de Dendara I, pl. 75 (A).
([67]) Daumas, F., Les Mammisis de Dendara, pl. 69.
([68]) Budge, W., The Gods of the Egyptians or Studies in Egyptian Mythology I, p. 250.
([69]) Hornung, E., Das Amduat I, p. 179.
([70]) Hornung, E., Das Amduat II, p. 174.
([71]) Hornung, E., Das Amduat III, p. 23.
([72]) Hornung, E., Das Amduat II, p. 174.

([73]) من مقبرة تحتمس الثالث، Hornung, E., Das Amduat III, p. 23 (u)

([74]) من مقبرة أمنحوتب الثالث، Hornung, E., Das Amduat III, p. 23 (u)

([75])

Hannig, R., Ägyptisches Wörterbuch II, p. 401.

ويتكون هذا المصطلح اللغوي من جزئين، الأول هي كلمة *iḫmw* **وهي جمع كلمة** *iḫm* **بمعنى الجاهل – الذي لا يعرف –**
Wb I, p. 125[13].

حيث اشتقت من الفعل الثلاثي المتعدي *ḫmi* **بمعنى يجهل،**
Wb III, p. 278 [5-7].

كما أختزلت كلمة *iḫm* **في بعض الأحيان وكتبت بهذين الشكلين** 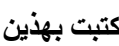 **، وتأتي عادة ضمن مسميات النجوم،**
Wb I, p. 125 [13].

والثانية *wrḏ*، **وهو فعل ثلاثي لازم صحيح الآخر بمعنى "يسئم" أو "يضجر"،**
Wb I, p. 337 [1].

وأحيانًا كان يُكتب وينطق *wrd* ،
FCD, p. 65.

وبذلك يمكن ترجمة مصطلح *iḫm wrḏ* **حرفيً بمعنى "الذي لا يعرف أن يسئم" ويُطلق اصطلاحًا في صيغة الجمع على مجموعة النجوم السيارة التي لا تزول،** FCD, p. 29.
وهي مجموعة النجوم الغير قطبية الجنوبية، التي لا تعرف الارهاق،
Hannig, R., Ägyptisches Wörterbuch II, p. 401.

([76]) FCD, p. 29.
([77]) CT I, sp. 53, p. 241 a-b.
([78]) CT II, sp. 146, p. 198 a, b; Hannig, R., Ägyptischen wörterbuch II, p. 401.
([79]) Faulkner, R., The Ancient Egyptian Coffin Texts I, p. 123.
([80]) Budge, W., The Book of the Dead, the Chapters of Coming Forth by Day, Ch. 102 (1-6).
([81]) William, P., Celestial Cycles: Astronomical Concepts of Regeneration in the Ancient Egyptian Coffin Texts, p. 119.
([82]) William, P., Celestial Cycles: Astronomical Concepts of Regeneration in the Ancient Egyptian Coffin Texts, p. 122.
([83]) CT II, sp. 80, p. 36 c-d-e-f.

وقد حاول الباحث الاعتماد على أكثر النسخ الموجودة اكتمالاً، وإن كانت قد نقصت في نهايتها فأكملها الباحث من نسخة أخرى أيضًا حتى يكتمل النص فيتضح المعنى.

([84]) البحارة هنا طبقًا للنص عائدة على "النجوم السيارة".

([85]) Hornung, E., Das Amduat III, p. 23.
([86]) CT II, sp. 80, p. 36f.

(87) سيدة الحياة في بيت الحياة،

Mariette, A., Dendérah I, pp. 26-27; Mariette, A., Dendérah, p. 29.

(88) Daumas, F., Les Mammisis de Dendara, pp. 48, 3. 4, 56, 12.

(89) Daumas, F., Dendara et le temple d' Hathor, pp. 79-81.

(90) وعن تلك الصلاية، انظر:

Murray, M., "Burial Customs and Beliefs in the Hereafter in Predynastic Egypt", pp. 95-96; Fischer, H., "The Cult and Nome of the Goddess Bat", p. 11, no. 28.

(91) Fischer, H., "The Cult and Nome of the Goddess Bat", p. 11.

وقد عثر على هذا الإناء في "نخن" وهو مصنوع من حجر الديوريت.

(92) Allam, S., Beiträge zum Hathorkult (bis zum Ende des Mittleren Reiches), pp. 113-114.

(93) Hornung, E., Das Amduat II, p. 22.

(94) CT I, sp. 61, p. 262 b; Montet, P., "Notes et documents pour Servir à l'histoire des relations entre l'ancienne Égypte et la Syrie", p. 64.

(95) Bleeker, C., Hathor and Thoth, two key figures of the Ancient Egyptian Religion, p. 73.

(96) Hornung, E., Das Amduat II, p. 22.

(97) Schweizer, A., The sungod's Journey through the Netherworld, p. 141.

(98) Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, p. 140.

(99) Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, p. 147.

(100) Schweizer, A., The sungod's Journey through the Netherworld, p. 141.

(101) Budge, W., The Gods of the Egyptians or Studies in Egyptian Mythology I, p. 207; Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, p. 83.

(102) Hornung, E., Das Amduat I, pp. 2, 23, 44, 62, 76, 98, 118, 134-135, 153, 167, 179, 193; Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, p. 83.

(103) الحمائي: هو النسبة إلى حماية، وليس المقصود المصطلح الاقتصادي المعروف.

(104) CT IV, sp. 332, p. 177(b).

(105) ترجمة حرف الجر m بـ "مع" وهي الواردة في Wb وFCD وHannig، انظر:

Wb II, p. 1(13); FCD, p. 99; Hannig, R., Handwörterbuch, p. 329.

(106) CT I, sp. 61, p. 262 (b).

(107) Montet, P., "Notes et documents pour servir à l'histoire des relations entre l'ancienne Egypte et la Syrie", p. 64.

(108) CT VI, sp. 484, p. 58 (c).

(109) Faulkner, R., The Ancient Egyptian Coffin Texts II, p. 128.

(110) CT IV, sp. 331, p. 172 (e).

(111) Faulkner, R., The Ancient Egyptian Coffin Texts I, p. 255.

(112) Vischak, D., "Hathor", p. 82.

(113) حيث يُكتب اسم "حتحور" على شكل صقر داخل علامة التصويرية *ḥwt* والتي تعني المقر أو المعبد، وعلى ذلك فاسمها حرفيًا يعني: "مقر حور" وهو ما يفسر دورها كأم للإله "حور"،

Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, p. 140.

(114) Wilkinson, R., The Complete, Gods and Goddesses of Ancient Egypt, p. 82.

(115) Faulkner, R., The Ancient Egyptian Coffin Texts I, p. 56.

(116) Daumas, F., "Hathor", p. 1026.

(117) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, pp. 197-198.

وقد سُجلت هذه القصة على جدران خمس مقابر ملكية من عصر الدولة الحديثة وهي مقابر: توت عنخ أمون وسيتي الأول ورعمسيس الثاني ورعمسيس الثالث ورعمسيس السادس، وهي تقص على رغبة إله الشمس في تدمير العنصر البشري نتيجة لتمردهم عليه، ولكن بعد مذبحة أولية نفذتها "عين رع" هدأ إله الشمس وابتكر خدعة لإيقاف الإلهة من قتل إضافي.

([118]) McGill, BG., "Hathor in the Context of the Coffin Texts", p. 31.

([119]) فقد ظهرت في مقابر طيبة الغربية في هيئة البقرة التي تخرج من جبل الجبانة إلى حافة الأرض الزراعية،

Daumas, F., "Hathor", p. 1028.

([120]) Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, p. 141.

([121]) Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, p. 141.

([122]) Daumas, F., "Hathor", p. 1028.

([123]) Sethe, K., Die Altaegyptischen Pyramidentexte I, Sp. 405, Pyr. 705 (a, b, c).

([124]) Hannig, R., Handwörterbuch, p. 862.

([125]) Sethe, K., Übersetzung und Kommentar zu den Altägyptischen Pyramidentexten III, p. 290.

([126]) CT IV, sp. 332, p. 177 (d), 178 (c).

([127]) McGill, BG., "Hathor in the Context of the Coffin Texts", p. 31.

([128]) Daumas, F., "Hathor", p. 1028.

محت – ورت: لعبت هذه الإلهة دورًا كبيرًا في الفكر الديني المصري، فقد اعتقد المصري القديم أنها خرجت من المياه الأزلية وأنها من أنجبت "رع" الذي تضع قرصه بين قرونها،

Vischak, D., "Hathor", p. 84; Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, p. 174; Hart, G., The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, p. 91.

تلك الهيئة للبقرة التي تضع أو ترفع قرص الشمس إلى السماء يعادل أو يساوي "محت – ورت" بالسماء ويجعلها أيضًا إلهة سماوية كما يتضح من نصوص الأهرام، حيث مثلت في نصوص الأهرام الطريق المائي للسماء الذي يبحر عليه كلا من الشمس والملك

ḫni.sn Ḥr m prt Ḥr m Mḥt-wrt **"هم ينقلون حور (عندما) يخرج حور من محت – ورت"**

وللنص والترجمة، انظر:

Sethe, K., Die Altaegyptischen Pyramidentexte II, text, Sp. 510, Pyr. 1131(a,b); Sethe, K., Übersetzung und Kommentar zu den Altägyptischen Pyramidentexten V, spruch 507-582, §§1102-1565, p.27.

وقد صورت "محت – ورت" في الدولة الحديثة على هيئة بقرة مستلقية على حصيرة تحمل بين قرونها قرص الشمس،

Hart, G., The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, p. 91.

وتشير Pischikova **أن هيئة البقرة في المقابر تستحضر مفهوم البقرة الآلهية التي تقود المتوفى إلى مكان المحاكمة، وبالتالي المساعدة في الانتقال من الحياة خلال الموت إلى الميلاد والتجدد،**

Pischikova, E., "Cow Statues" in Private Tombs of Dynasty 26", p. 195.

([129]) Daumas, F., "Hathor", p. 1025.

([130]) Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, p. 174.

وفي هذا الفصل يقف المتوفى متعبدًا أمام حتحور التي تظهر في هيئة أنثى فرس النهر وخلفها تظهر البقرة "محت – ورت" وهي تخرج من جبال الغرب،

Naville, E., Das Aegyptische Todtenbuch der XVIII. bis XX. Dynastie, p. 192 (chapter 186).

بول بارجيه: كتاب الموتى للمصريين القدماء، ص 231.

([131]) Vischak, D., "Hathor", p. 84.

([132]) McGill, BG., "Hathor in the Context of the Coffin Texts", p. 28.

([133]) Schweizer, A., The sungod's Journey through the Netherworld, p. 141.

([134]) Hornung, E., Das Amduat I, pl. 7.

([135]) Schweizer, A., The sungod's Journey through the Netherworld, p. 141.

([136]) CT IV, sp. 332, pp. 177(j), 178(c).

([137]) CT VII, sp. 1128, p. 458 (e-l); Backes, B., Das altägyptische Zweiwegebuch Studien zu den Sargtext-Sprüchen 1029-1130, p. 117.

([138]) Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, p. 174.

([139]) Malek, J., "Two Monuments of the Tias", p. 163 n. 16.
([140]) Malek, J., "Two Monuments of the Tias", p. 163 n. 16.
([141]) Barta, W., "Re", p. 171.
([142]) Barta, W., Untersuchungen zum Götterkreis der Neunheit, p. 94.
([143]) Verhoeven, U.,"Tefnut", p. 298.
([144]) de Wit, C., Le rôle et le sens du lion dans l'Égypte ancienne, p. 327.
([145]) Sylvie, C., La Théologie d'Osiris à Edfou, p. 76.
([146]) Hoenes, S-E., Untersuchungen zu wesen und kult der Göttin Sachmet, pp. 185-190.
([147]) Hornung, E., Das Amduat II, p. 22.
([148]) Bleeker, C., Hathor and Thoth, p. 73.
([149]) Verhoeven, U., "Tefnut", p. 298; LGG VII, pp. 405-408.
([150]) Brunner-Traut, E., Die altägyptischen Scherbenbilder (Bildostraka) der Deutschen Museen und Sammlungen, pl. 33, Nr. 92; Assmann, J., "Die Verborgenheit des Mythos in Ägypten", p. 32 n. 50.
([151]) CT II, sp. 76, p. 5a-b; Faulkner, R., The Ancient Egyptian Coffin Texts I, p. 77; Otto, E., "Augensagen", pp. 564, 566 n. 4.
([152]) Junker, H., Die Onurislegende, pp. 71-80; Helck, W., "Mond", p. 194.
([153]) Verhoeven, U.,"Tefnut", p. 298.
([154]) Junker, H., Die Onurislegende, pp. 94-105; Verhoeven, U.,"Tefnut", p. 298.
([155]) Verhoeven, U.,"Tefnut", p. 298.
([156]) Verhoeven, U.,"Tefnut", p. 299.
([157]) Junker, H., Die Onurislegende, pp. 103-104.
([158]) Verhoeven, U.,"Tefnut", p. 299; Wilkinson , R., The Complete Gods and Goddesses, p. 183.
ثم يعقب ذلك التحول إلى هيئة المرأة الجميلة والفرصة للاحتفال في ظل القمر الكامل، ولعل ذلك تفسيرًا آخر للإلهة "حتحور – تفنوت"، فـ "تفنوت" هي القمر الناشئ أما "حتحور" فهي ترمز إلى القمر الكامل عند انتصاف الشهر، انظر:
Verhoeven, U.,"Tefnut", p. 299.
([159]) وهي من ضمن الأشكال التي أوردها الباحث في بداية البحث للإلهة "نبت – ويا"،
Cauville, S. and Devauchelle, D., Le Temple d'Edfou XV, p. 46 ; Chassinat, E., Le Temple de Dendara I, pl. 75 (A).
([160]) وهي هيئات شائعة ومعتادة للإلهة "تفنوت"،
LGG VII, p. 406; Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses, p. 183.
([161]) انظر النقطة الثالثة من البحث.

أولاً: المراجع العربية:

1- أبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2002.

2- خالد أنور عبد ربه عبد الغني: إله الشمس وعلاقته بآلهة ومخلوقات العالم الآخر أثناء رحلته الليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2005.

3- رشا فاروق السيد محمد: لوحة الزيوت السبعة المقدسة (المحفوظة بمتحف كلية الآداب – جامعة الأسكندرية)، مجلة مركز الخدمة للإستشارات البحثية، كلية الآداب، جامعة المنوفية، نوفمبر 2008.

4- سيد توفيق: تاريخ العمارة في مصر القديمة، الأقصر، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990.

5- شيرين كمال محمد عز الدين: أنهار العالم الآخر في الفكر المصري القديم في الدولة الحديثة (دراسة في الأدب الجنزي)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الأسكندرية، 2011.

6- عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، القاهرة، 2001.

7- محمد محمد الصغير: البردي واللوتس في الحضارة المصرية القديمة، هيئة الآثار المصرية، القاهرة، 1984.

8- نيللي محمد صابر برعي: مفهوم القوة والضعف في اللغة والديانة المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2006.

ثانيا: المراجع المعربة:

1- إيزابيل فرانكو: معجم الأساطير المصرية، ترجمة ماهر جويجاتي، القاهرة، 2001.

2- بول بارجية: كتاب الموتى للمصريين القدماء، ترجمة زكية طبوزادة، الطبعة الأولى، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

3- جورج بوزنر وآخرون: معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة، مراجعة د. سيد توفيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2001.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

1- Abdelhalim, A., Hu und Sia im Alten Ägypten vom Alten Reich bis zum Ende des Neuen Reiches, Ph.D. dissertation in Ägyptologie, Ain shams universität, 2010.

2- Allam, S., Beiträge zum Hathorkult (bis zum Ende des Mittleren Reiches), MÄS 4, Berlin, 1963.

3- Assmann, J., "Die verborgenheit des Mythos in Ägypten", GM 25, 1977.
4- ----------, "Sonnengott", LÄ V, Wiesbaden, 1984.
5- Backes, B., Das altägyptische Zweiwegebuch Studien zu den Sargtext-Sprüchen 1029-1130, AÄ 69, Wiesbaden, 2005.
6- Barta, W., Untersuchungen zum Götterkreis der Neunheit, MÄS 28, München, 1973.
7- ----------, "Re", LÄ V, Wiesbaden, 1984.
8- ----------, "Subjunktivische Konjunktionen als Einleitung von Umstandssätzen", GM 90, 1986.
9- Von Beckerath, J., Handbuch der ägyptischen Königsnamen, MÄS 20, München, 1984.
10- Bleeker, C., Hathor and Thoth, Two Key Figures of the Ancient Egyptian Religion, Leiden, 1973.
11- Borghouts, J., "The Evil Eye of Apopis", JEA 59, 1973.
12- Bosticco, S., Museo Archeologico di Firenze, volume III, Le Stele Egiziane di Epoca Tarda, Rome, 1972.
13- Brunner, H., Die Südlichen Räume des Tempels von Luxor, Mainz, 1977.
14- Brunner-Traut, E., Die Altägyptischen Scherbenbilder (Bildostraka) der Deutschen Museen und Sammlungen, Wiesbaden, 1956.
15- De Buck, A., The Egyptian Coffin Texts, volumes I-II, IV, VI-VII, Oriental Institute Publications 34, 49, 67, 81, 87, Chicago, 1936, 1938, 1951, 1956, 1961.
16- Budge, W., The Book of the Dead, The Chapters of Coming Forth by Day, London, 1898.
17- ----------, The Gods of the Egyptians or Studies in Egyptian Mythology, volume I, London, 1904.
18- Cauville, S. and Devauchelle, D., Le Temple d'Edfou, volume XV, Caire, 1985.
19- Chassinat, É., Le Temple de Dendara, volume I, IFAO, Caire, 1934.
20- Chassinat, É. and Daumas, F., Le Temple de Dendara, volume VII, IFAO, Caire, 1972.
21- Daumas, F., Les Mammisis de Dendara, IFAO, Caire, 1959.
22- ----------, Dendara et le temple d'Hathor, IFAO, Caire, 1969.
23- ----------, "Hathor", LÄ II, Wiesbaden, 1977.
24- Dunham, D., "Notes on the History of Kush 850 B.C.-A.D. 350", AJA 50, 1946.
25- ----------, The Royal Cemeteries of Kush, volume II, Nuri, MFA, Boston, 1955.

26- Erman, A. and Grapow, H., Wörterbuch der Aegyptischen Sprache, volumes I-IV, Leipzig, 1982.
27- Faulkner, R., The Ancient Egyptian Coffin Texts, volumes I-II, Warminster, 1973, 1977.
28- ----------, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1986.
29- Fischer, H., "The Cult and Nome of the Goddess Bat", JARCE 1, 1962.
30- Gardiner, A., Egyptian Grammar, third edition, Oxford, 1982.
31- Hannig, R., Ägyptisches Wörterbuch II, Mittleres Reich und Zweite Zwischenzeit, HL 5, Marburg, 2006.
32- Hannig, R., Großes Handwörterbuch Ägyptisch-Deutsch, 2800-950 v.Chr., HL 1, Marburg, 2006.
33- Hart, G., The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, second edition, London, 2005.
34- Helck, W., "Mond", LÄ IV, Wiesbaden, 1982.
35- Hoenes, S-E., Untersuchungen zu Wesen und Kult der Göttin Sachmet, Bonn, 1976.
36- Hornung, E., Das Amduat, Die Schrift des Verborgenen Raumes, volumes I-III, ÄA 7, 13, Wiesbaden, 1963, 1967.
37- ----------, Die Unterweltsbücher der Ägypter, Zürich and München, 1972.
38- Junker, H., Die Onurislegende, Wien, 1917.
39- Kamal, A., Stèles Ptolémaiques et Romaines, 2 volumes, Catalogue Général des Antiquites Égyptiennes du Musée du Caire, 22001-22208, IFAO, Caire, 1904-1905.
40- Leitz, C., Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, Orientalia Lovaniensia Analecta, volumes I-VII, Leuven, 2002.
41- Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian, volume I, second edition, Fall River, 2002.
42- Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, volume II, The New Kingdom, Berkeley, 1976.
43- Malek, J., "Two Monuments of the Tias", JEA 60, 1974.
44- Mariette, A., Dendérah: Description Générale du Grand Temple de cette Ville, volume I, Paris, 1870.
45- ----------, Dendérah: Description générale du grand temple de cette Ville, Caire, 1875.
46- Maystre, ch., Les déclarations d'Innocence, (Livre des Morts, Chapitre 125), IFAO, Caire, 1937.
47- McGill, BG., "Hathor in the Context of the Coffin Texts", Studia Antiqua 6, no. 1, 2008.

48- Montet, P., “Notes et documents pour servir à l’histoire des relations entre l’ancienne Égypte et la Syrie”, Kêmi 13, 1954.
49- Murray, M., “Burial Customs and Beliefs in the Hereafter in Predynastic Egypt”, JEA 42, 1956.
50- Naville, E., Das Aegyptische Todtenbuch der XVIII. bis XX. Dynastie, Einleitung, Berlin, 1886.
51- Otto, E., “Augensagen”, LÄ I, Wiesbaden, 1975.
52- Pischikova, E., "“Cow Statues” in Private Tombs of Dynasty 26", in: S. Auria (ed.), Servant of Mut: Studies in Honor of Richard A. Fazzini, Boston, 2008.
53- Remler, P., Egyptian Mythology A to Z, third edition, New York, 2010.
54- Sauneron, S. and Yoyotte, J., “La campagne nubienne de Psammétique II et sa signification historique”, BIFAO 50, 1952.
55- Schweizer, A., The sungod’s journey through the netherworld, reading the ancient Egyptian Amduat, edited by D. Lorton, foreword by Erik Hornung, New York, 2010.
56- Sethe, K., Die Altaegyptischen Pyramidentexte nach den Papierabdrücken und Photographien des Berliner Museums, volume I, Text, spruch I-468 (Pyr. I-905), Leipzig, 1908.
57- ----------, Die Altaegyptischen Pyramidentexte, nach den Papierabdrücken und Photographien des Berliner Museums, volume II, Text, spruch 469-714 (Pyr. 906-2217), Leipzig, 1910.
58- ----------, Übersetzung und Kommentar zu den Altägyptischen Pyramidentexten, volume III, spruch 326-435, §§ 534-787, Glückstadt, 1937.
59- ----------, Übersetzung und Kommentar zu den Altägyptischen Pyramidentexten, volume V, spruch 507-582, §§ 1102-1565, Glückstadt, 1961.
60- Sherbiny, W., Through Hermopolitan Lenses, Studies on the So-Called Book of Two Ways in Ancient Egypt, PdÄ 33, Leiden, 2017.
61- Sylvie, C., La Théologie d’Osiris à Edfou, BdE 91, 1983.
62- Verhoeven, U., “Tefnut”, LÄ VI, Wiesbaden, 1986.
63- Vischak, D., “Hathor”, in: D. Redford (ed.), The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, volume II, Oxford, 2001.
64- Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, London, 2003.
65- William, P., Celestial Cycles: Astronomical Concepts of Regeneration in the Ancient Egyptian Coffin Texts”, Uppsala, 2002.
66- de Wit, C., Le rôle et le sens du lion dans l’Égypte ancienne, Leiden, 1951.

The Goddess 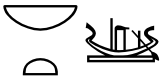
nbt wi3
Lady of the Sacred Bark

Dr. Ahmed Hamdy Abdelmoniem
Lecturer of Egyptology, Alexandria University

Abstract:

The subject of this paper is to shed light on one of the goddesses of the Ancient Egyptians, which played a great role in the Egyptian mythology. This goddess was known as "Lady of the Sacred Bark", it was known since the New Kingdom as one of the god's Re crew during his journey in the netherworld in the Amduat book and appeared thereafter till the Greco-Roman Period as part of the crew and as a sole goddess as well.

Nbt-wi3 was one of the deities which accompany the god Re (*Ỉwf*) in his daily journey beside the other gods which formed the members of the crew as Wepwawat, Sia, Hu, Nehes, Kherep-wia, Ka-maat and Hor-hekenu.

The paper includes the name of this goddess, the forms of its writing, the different shapes and representations of that deity from the Eighteenth Dynasty up to the Greco- Roman Period, then the author presents the positions of the current goddess on the sacred bark either in the Amduat tomb scenes or on the artifacts as stelae and coffins as well as its depiction on the temples in the Greco – Roman period.

The paper shows the stellar (Astral) nature of that goddess as reflected from the name of the eleventh hour of the Amduat and finally it represents the entity and the different roles of that goddess which varied between the guiding role as well as the protective and punitive roles.

These roles prove that *nbt-wi3* was a sole goddess that had taken features and roles from some other principally deities as Hathor, Isis and Tefnut in order to perform many duties for the god Re in his daily journey in the netherworld in the Amduat and to the king in the Greco – Roman Period.